

الباحث

أ.م.د. وسام عبد الحسن عجیل

التوزيع الجغرافي لظاهرة الانتحار في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان)

Researcher

Assist Prof. Dr.Wissam Abdul Hassan Ajil

Geographical distribution of the suicide phenomenon in Wasit Governorate (a study in population geography)

عنوان البحث

التوزيع الجغرافي لظاهرة الانتحار في
محافظة واسط (دراسة في جغرافية
السكان)

ملخص البحث

يعد الانتحار من أهم الظواهر الاجتماعية الحديثة التي طرأت على المجتمع العراقي في العقد الأخير، فهي وليدة للأسباب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والدينية. إن ظاهرة الانتحار تمثل تحدياً بوجه القيم الإنسانية في الوقت الحاضر والتي يكتفها الغموض في حدوثها كون مجتمع الدراسة يتسم بالترانيم بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي لا تجيز حدوث مثل هذه الجرائم وتعدها تهديداً ينعكس تأثيره على المجتمع؛ لأنها تحدث ما بين الفئات العمرية الشابة غير القادرة على تحمل أعباء الحياة مما تشكل خطراً حقيقياً يهدد التنمية البشرية المستدامة وخصوصاً اذا علمنا بأن أعلى نسب الانتحار تحدث لكلا الجنسين الذكور والإإناث وللفئات العمرية بين (١٨ - ٢٩) سنة، فقد توصلت الدراسة الى أن أعلى نسبة للانتحار لفئة الشباب الذكور بـ (٦٣٪) والإإناث المنتهيات بنسبة (٣٧٪)، فضلاً عما أحدثه انتشار جائحة كورونا من ارتفاع معدلات البطالة وتدني المستوى المعيشي وبروز العديد من المشاكل الاسرية كالعنف الاسري ضد (الزوجة والأطفال) وتزايد حالات الطلاق في المجتمع مما أدى الى انتهاج سلوك الانتحار مع التوسع بالطرق المستخدمة في الانتحار والتي سجلت أعلى معدلات الانتحار باستخدام الطلق الناري والشنق وتعاطي الأدوية والمواد السامة بأعلى النسب بـ (٢٣,٥٪ ، ٦٪ و ١٤,٧٪) على التوالي.

معلومات الباحث

اسم الباحث: أ.م.د. وسام عبد الحسن عجیل

البريد الإلكتروني:
walbadri@uowasit.edu.iq

الاختصاص العام: الجغرافية

الاختصاص الدقيق:
مكان العمل (الحالي): قسم الجغرافية

الكلية: التربية للعلوم الإنسانية

الجامعة او المؤسسة: جامعة واسط

البلد: العراق

الكلمات المفتاحية: التوزيع الجغرافي، ظاهرة الانتحار،
وسائل الانتحار

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/١١

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٧



Researcher information

Researcher: Assistant Prof. Dr. Wisam Abdul Hassan Ajeel

E-mail: walbadri@uowasit.edu.iq

General Specialization: Geography

Specialization:

Place of Work (Current): Wasit University

Department: Geography

College: Education

University or Institution: Wasit University

Country: Iraq

Key words: : Geographic distribution, phenomenon suicide, methods of suicide

Search information

Receipt history: 11/9/2025

Acceptance: 7/10/2025

Republic of Iraq/Ministry of Higher Education and Scientific Research/University of Kirkuk/College of Arts/Kirkuk Journal of Arts

The Title

Geographical distribution of the suicide phenomenon in Wasit Governorate (a study in population geography)

Abstract

Suicide is considered one of the most significant modern social phenomena affecting Iraqi society in the past decade, stemming from economic, social, psychological, and religious factors. The phenomenon poses a serious challenge to human values today, especially given the ambiguity surrounding its occurrence in a society traditionally committed to customs, traditions, and social norms that strictly prohibit such acts, viewing them as a threat that deeply impacts the community. Suicide is particularly prevalent among younger age groups who are unable to bear life's burdens, representing a real threat to sustainable human development. Notably, the highest suicide rates occur among both males and females aged between 18 and 29 years. The study found that 63% of suicides occurred among young males, while females accounted for 37%. The spread of COVID-19 further exacerbated the issue by increasing unemployment, lowering living standards, and intensifying family problems such as domestic violence and rising divorce rates. The most common suicide methods were gunfire (23.5%), hanging (20.6%), and overdose or ingestion of toxic substances (14.7%).

مشكلة البحث: تمثل مشكلة البحث بتبيان التوزيع الجغرافي لحالات الانتحار في اقضية محافظة واسط وأختلاف في التوزيع العددي والنسيبي والبيئي فضلاً عن تبادل الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأشخاص المنتحرين وما هي اهم الاسباب الرئيسية التي أدت للانتحار .

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث في الكشف عن الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص المنتحرين (الذكور والإناث) ومعرفة أي من الفئات العمرية الأكثر عرضةً لمحاولات الانتحار في محافظة واسط؛ لأن هذه الفئة العمرية الشابة تمثل خطراً كبيراً محدقاً بالواقع الاجتماعي ويعيق عملية تقدم التنمية البشرية فهذه الفئات العمرية تحتل مكانة كبيرة للكثير من الدراسات والابحاث السكانية فضلاً عن كونها تُعد الدراسة الأولى التي تتناول ظاهرة الانتحار على مستوى محافظة واسط وفق الابحاث الجغرافية .

فرضية البحث: - يفترض البحث وجود تباين مكاني وزماني لحالات الانتحار على مستوى الوحدات الادارية مع دراسة الاسباب والدافع المؤثرة في ارتكاب مثل هذه الجرائم على مستوى الافراد في عموم محافظة واسط .

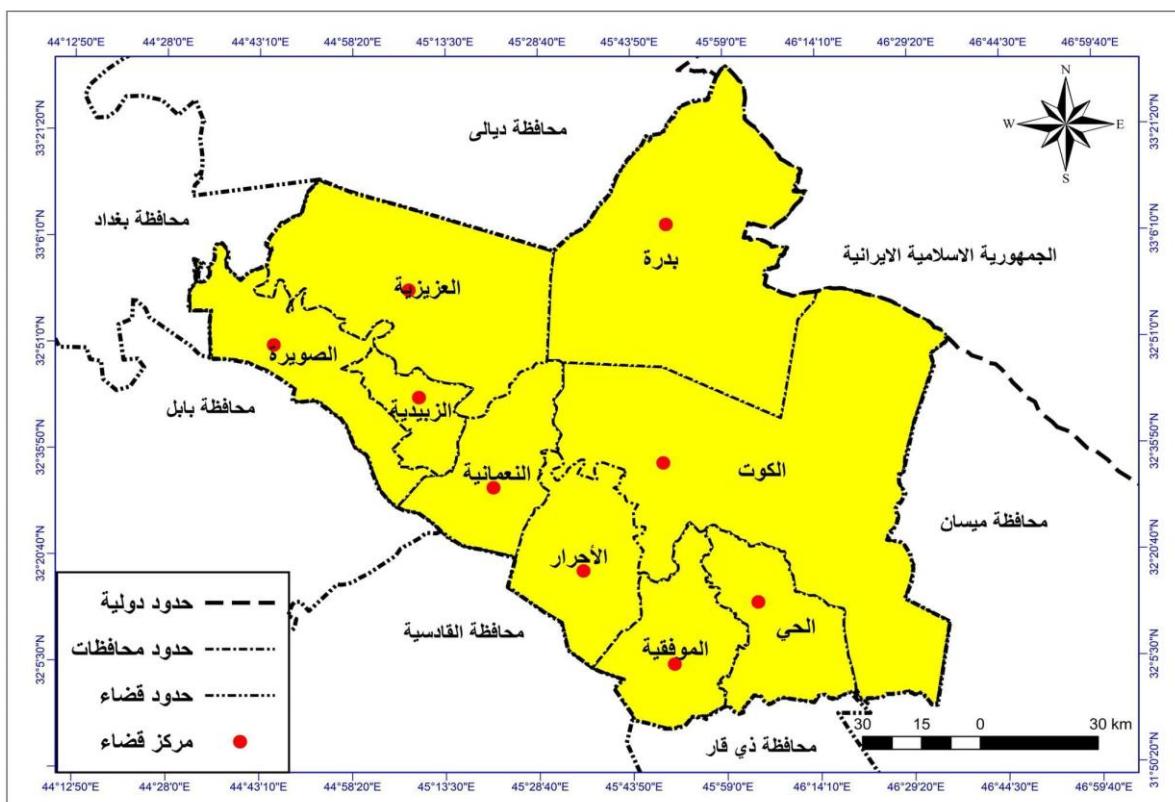
منهجية البحث: - اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي بدراسة ظاهرة الانتحار في محافظة واسط والمنهج الاستقرائي باستخدام التحليل الاحصائي وبالاعتماد على الاحصائيات من السجلات الخاصة بدائرة صحة محافظة واسط، ومستشفى الزهراء التعليمي، وقسم الطب العدلي وشعبة الإحصاء والتخطيط والاحصائيات الخاصة بالسجلات الجنائية لمديرية شرطة محافظة واسط، قسم التحقيق والأدلة الجنائية بالإضافة لإجراء المقابلات الشخصية، شملت الدراسة الأشخاص المنتحرين الميتيين .

هيكلية البحث: - قسم البحث إلى خمس نقاط رئيسية تناول: اولاً التوزيع العددي والمرتبى والنسيبي والبيئي لحالات الانتحار في اقضية محافظة واسط للفترة (٢٠١٤ - ٢٠٢٤م)، في حين تناولت النقطة الثانية التوزيع العددي والنسيبي للوسائل المستخدمة في الانتحار في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)، وجاء ثالثاً فتناول التركيب النوعي والعمري للأشخاص المنتحرين في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)، اما النقطة الرابعة فتناولنا فيها الخصائص الاقتصادية (الحالة العملية، والحالة المهنية، ومستوى الدخل الشهري وعائدة المسكن) والخصائص الاجتماعية (المستوى التعليمي والحالة الزوجية) للأشخاص المنتحرين في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م) وشمل خامساً اسباب دوافع الانتحار في محافظة واسط للفترة (٢٠١٤ - ٢٠٢٤م) واختتم البحث بأهم الاستنتاجات والمقترنات وقائمة بالمصادر .

حدود منطقة البحث: تمثل بالحدود الزمانية والمكانية للبحث اذ يلاحظ من الخريطة (١) ان محافظة واسط تقع ما بين دائريتي عرض (٤٠° - ٤٤°) شماليًّاً ومبين خطياً طول (٣٣° - ٣٢°) شماليًّاً ومبين خطياً طول (٤٠° - ٤٦°) شرقاً، تحددها من الشمال والشمال الغربي محافظتنا ديالى وبغداد ومن الجنوب والجنوب الشرقي

محافظتنا ذي قار وميسان ومن الشرق جمهورية إيران وتحدها من الغرب محافظة بابل والقادسية، توزعت البيانات على تسعه اقضية تمثلت بقضاء (الكوت، والنعيمية، والاحرار، والحي، والمويقية، وبدرة، والعزيزية، والزبيدية، والصويره). وتمثلت حدود البحث الزمانية بالبيانات الخاصة بأعداد الأشخاص المنتhrin للمدة (٢٠١٤ - ٢٠٢٤) .

الخريطة (١) الوحدات الادارية لأقضية محافظة واسط



المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط الادارية (١:٥٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠١٩.

مفاهيم البحث: هناك العديد من التعريفات الخاصة بظاهرة الانتحار وكل تعريف منها يتناول هذه الظاهرة بحسب توجهها وخصائصها لذا سوف يتم الإشارة الى هذه التعريف بشيء من الإيجاز وعلى النحو الآتي:-

١- الانتحار لغة:- يُعرف على انه النحر أعلى الصدر، ويقال ينحر من موضع القلادة وهو المنحر، والكلمة مشتقة من نحر، أي ذبح (حسن، ٢٠١٩، صفحة ٢٧٣)

٢- يُعرف الانتحار على أنه فعل مقصود لقتل النفس أو ازهاق الروح ويقول انتحر الشخص أي ذبح نفسه أو قتلها عمداً، والقول بأنه انتحر، ينتحر، انتحاراً فهو منتحر (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، صفحة ٨٢).

٣- الانتحار أصطلاحاً: هو كل حالات الموت التي تنتج بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن فعل إيجابي أم سلبي يقوم به الفرد بنفسه كأن يشنق نفسه أو يرمي بنفسه من مكان ما أو يتناول السم أو يحرق نفسه (Durkheim Emile, 1897, p. 55).

٤- ويعرف الانتحار وفق المنظور القانوني: - بأنه الجريمة وهي شكل من اشكال الخروج عن قواعد السلوك التي يضعها المجتمع لتنظيم حياة الأفراد بالمجتمع (الساعاتي، ١٩٨٣ ، صفحة ٣٢).

٥- الانتحار وفق المنظور الاجتماعي النفسي: - هو ذلك السلوك الذي يلجأ إليه الفرد للاعتماد على ذاته تحت تأثير الصدمات العنيفة والتي تجعله في حالة نفسية واجتماعية مضطربة تصل به للحد الذي يجعله يستعمل أدوات خطيرة تؤدي به إلى الموت الفعلي (سعيد، ٢٠٢٤ ، صفحة ٤٣٧).

٦- محاولة الانتحار : - هي ممارسة فعل الانتحار دون أن يكون الموت هو النتيجة ويحدث بواسطة تناول الأدوية أو قطع للشرايين وتحصل في كثير من الأحيان حالة الانتحار في العلن وهدفها الخروج من الأزمات والتعافي الذاتي وغالبية النساء هن الأكثر عرضةً لمحاولة الانتحار (البهلو، ٢٠٢٣ ، صفحة ٤٤).

وخلاصة القول يمكن ان يُعرف الانتحار بأنه ظاهرة اجتماعية ومشكلة نفسية تؤدي بصاحبها إلى ازهاق روحه بسبب عجزه عن مواجهة الواقع وفشلـه في حل مشاكلـه ويسـه وعدم قدرـه على التكيف مع الظروف المحيطة به (الشراقي، ١٩٩١ ، صفحة ٣٦٣).

أولاً- التوزيع العددي (المرتبـي والنـسـي والـبـيـي) لحالـات الانـتحـار في محافظـة واسـط للمـدة (٢٠١٤ - ٢٠٢٤)

(٢٠٢٤)

١- التوزيع العددي والمرتبـي والنـسـي لحالـات الانـتحـار في محافظـة واسـط للمـدة (٢٠١٤ - ٢٠٢٤) :-
يمثل التوزيع العددي والنـسـي لظاهرة الانـتحـار من ابرز الظواهر الاجتماعية التي تناولتها الدراسات السكانية وذلك من خلال توزيعهم بالارقام المطلقة على مستوى المحافظة للتعرف على الحجم الحقيقي المسجل لحالـات الانـتحـار ضمن منـطقة الـدـرـاسـة وخلـال مـدة زـمنـية معـيـنة من اجل مـعـرـفـة الاسـبـاب والـدـوـافـع التي تـقـف وراء حدـوث حالـات الانـتحـار، اذ تعد هـذه الـظـاهـرة من اـهم المشـاـكـل الـاجـتـمـاعـيـة التي يـعـانـيـها المجتمع والـذـي يـتـصـف بـطـابـع اـجـتـمـاعـي من حيث الـاعـرـاف والتـقـالـيد الـاجـتـمـاعـيـة العـشـائـرـيـة التي تحـاـول ان تـعـتـمـ على مـثـل هـذـه الحالـات اذ تـصـفـها بـوـصـمة العـار بـحـق العـائـلـة وـالـعشـيرـة وبـصـفـة خـاصـة حالـات الانـتحـار المسـجلـة لـلـإنـاث .

يتبيّن من ملاحظة الجدول (١) والشكل (١) التوزيع العددي والمرتبوي المسجل لحالات الانتحار داخل منطقة الدراسة للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٤) تذبذب في اعداد ومراتب الحالات المسجلة مابين اعلى وادنى القيم والتي شهدت تسجيلاً لأعلى القيم للسنوات (٢٠٢١، ٢٠٢٤ و ٢٠٢٠) بواقع (٥٧، ٥٤ و ٤٣) حالة انتحار وبالمراتب الثلاث الاولى، اما المرتبة الرابعة فسجلت لعام (٢٠٢٣) بـ (٤٢) حالة انتحار . وتوسط جدول التوزيع العددي لحالات الانتحار في محافظة واسط لسنة (٢٠١٩) بواقع (٢٤) جريمة انتحار، اما المراتب الثلاث التي تذبذبت جدول الترتيب للسنوات (٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٤) بواقع (٦١ و ٦٤ و ٦٩) توالياً. اما بالنسبة للتوزيع النسبي فقد سجلت سنة (٢٠٢١) اعلى نسبة مؤوية بـ (١٧,٢٪) تلتها سنة (٢٠٢٤) بالمرتبة الثانية وبنسبة مسجلة بلغت (١٦,٢٪) وسجلت حالات الانتحار لسنة (٢٠٢٠) بنسبة بلغت (١٢,٩٪) بالمرتبة الثالثة . يُعزى السبب في ارتفاع معدلات الانتحار ونسبها المؤوية جراء الضغوط النفسية والاقتصادية وحالة العزلة التي إصابت

الجدول (١)

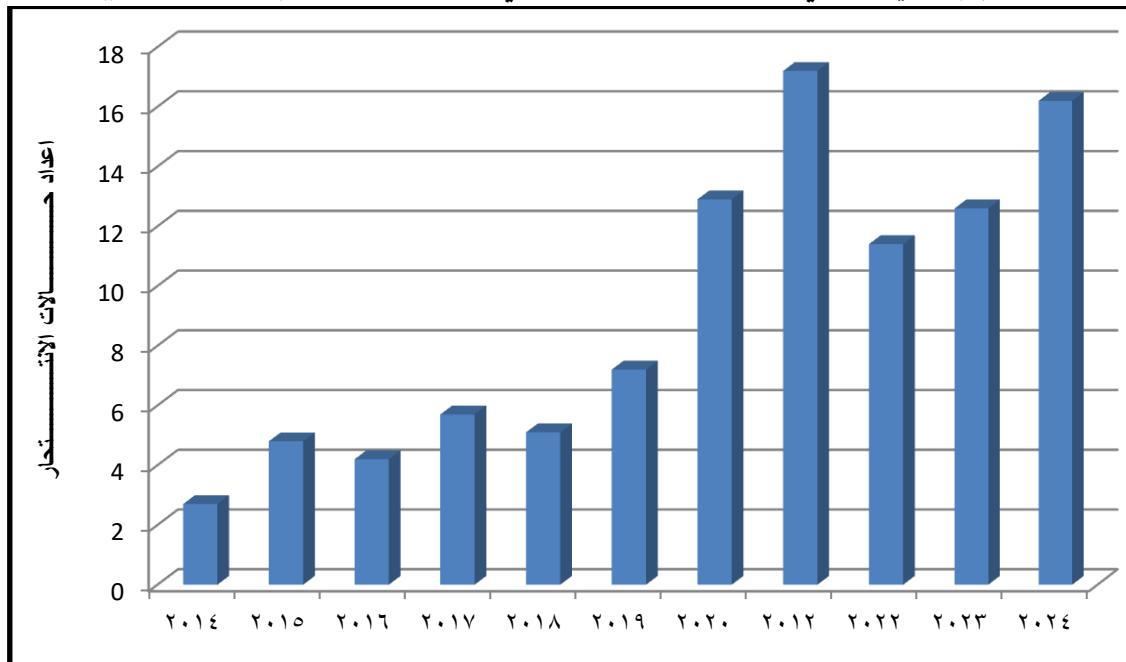
التوزيع العددي والمرتبوي والنسيبي لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٤) (م)

السنوات	العدد	المرتبة	%
٢٠١٤	٩	١١	٢,٧
٢٠١٥	١٦	٩	٤,٨
٢٠١٦	١٤	١٠	٤,٢
٢٠١٧	١٩	٧	٥,٧
٢٠١٨	١٧	٨	٥,١
٢٠١٩	٢٤	٦	٧,٢
٢٠٢٠	٤٣	٣	١٢,٩
٢٠٢١	٥٧	١	١٧,٢
٢٠٢٢	٣٨	٥	١١,٤
٢٠٢٣	٤٢	٤	١٢,٦
٢٠٢٤	٥٤	٢	١٦,٢
المجموع	٣٤٤	-	%١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة واسط، قسم التحقيق والأدلة الجنائية، بيانات غير منشورة للسنوات (٢٠١٤ ولغاية ٢٠٢٤) .

١- جمهورية العراق ، وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة واسط، مستشفى الزهراء التعليمي، قسم الإحصاء ،بيانات غير منشورة للسنوات (٢٠١٤ ولغاية ٢٠٢٤) .

الشكل (١) التوزيع النسبي لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٤) م



المصدر:- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١) .

الكثير من الاسر جراء انتشار وباء كورونا والذي تزامن معه الزيادة بأعداد العاطلين عن العمل وبروز الكثير من المشاكل الاسرية ناهيك عن ضعف الواقع الديني جملة من الأسباب التي أدت للانتحار لدى اغلب الشباب في حين بلغت ادنى النسب المسجلة لمنطقة الدراسة للسنوات (٢٠١٥ و ٢٠١٦ و ٢٠١٤) بواقع نسبي بلغ (٤,٨% و ٤,٢% و ٢,٧%) توالياً . تباينت حالات الانتحار بحسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة لسنة (٢٠٢٤) بقسميها (الواقعه فعلاً والتي أدت الى حصول الموت المحقق وأعداد حالات الانتحار التي باءت بالفشل ولم يتحقق فيها الموت الا أنها سجلت حالة انتحار) اذ يشير الجدول (٢) الى ان مركز قضاء الكوت جاء بالمرتبة الأولى بإجمالي حالات الانتحار بـ (٢٨) حالة منها (١٧) حالة انتحار أدت الى الموت بواقع نسبي بلغ (٣١,٥%) من مجموع (٥٤) جريمة انتحار لعموم محافظة واسط في حين بلغت نحو (١١) حالة انتحار فاشلة وبنسبة (٤٥,٩%) من الإجمالي الكلي لحالات الانتحار التي باءت بالفشل بـ (٢٤) حالة في عموم منطقة الدراسة، ونال مركز قضاء الصويرة المرتبة الثالثة بـ (٩) اشخاص منتحرين بنسبة (٦٦,٩%) وسجلت (٣) حالات للانتحار لم يتحقق فيها الموت تم السيطرة عليها مثلث نسبة (١٢,٥%)، اما المرتبة الثالثة فكانت لمركز قضاء النعمانية وبإجمالي كلي بـ (١١) شخصا

منتحرا (٣) حالات بائت بالفشل في حين سجلت (٨) حالات انتحار تحقق فيها الموت تمثل نسبة (٤١,٨٪) اما المرتبة الرابعة فكانت لمركز قضاء العزيزية بـ(٧) جرائم انتحار محققة وبنسبة (٩٪)، و(٣) جرائم لم يتحقق فيها الموت وبنسبة (١٢,٥٪) في حين سجل كل من مركز قضاء (الاحرار والموقمية) المرتبة الأخيرة بحالة انتحار لكل منهما وبنسبة بلغت (٣,٧٪) في حين لم يسجل مركز قضاء بذرة لأي حالة انتحار خلال مدة الدراسة .

وعند استخدام الدرجات المعيارية^(١) (البطحي، ١٩٧٩، ص ٧٧) لحالات الانتحار قسمت الدراسة الى:-

١- حالات الانتحار (الموت المحقق) المسجلة في اقضية محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) ضمت اربعة

مستويات معيارية وكما مبين من الخريطة (٢) وعلى النحو الاتي:-

المستوى الأول (٠,٥٠ - ٠,٥٠) فـأكثـر) : ضـم هـذا المـستـوى أـعـلـى الـوـحدـات الإـدـارـيـة لـحـالـات الـانـتـهـار وـتـمـثـلـت بـقـضـاء الـكـوـت بـ(١٧) وـبـرـجـة مـعـيـارـيـة بـلـغـتـ (٢٠٧) درـجـة .

المستوى الثاني (٠,٤٩ - ٠,٤٩) : يـضـم هـذا المـستـوى الـوـحدـات الإـدـارـيـة المـتـمـثـلـة بـأـقـضـيـة (الصـوـيـةـ، النـعـمـانـيـةـ وـالـعـزـيـزـيـةـ بـوـاقـعـ (٧،٨ و ٩) حـالـات انـتـهـار عـلـى التـوـالـي .

المستوى الثالث (٠,٤٩ - ٠,٤٩) : ضـم هـذا المـستـوى وـحـدـة إـدـارـيـة تـمـثـلـت بـقـضـاء الـحـي بـ(٦) حـالـات انـتـهـار .

الجدول (٢)

التوزيع الجغرافي لحالات الانتحار (الموت المحقق والموت غير المحقق) المسجلة في اقضية محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤).

المجموع الكلي	حالات الانتحار								الوحدات الإدارية
	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية	المرتبة	%	الموت غير المتحقق	الدرجة المعيارية	الدرجة المعيارية	المرتبة	
٢٨	٢,٠٠٢	١	٤٥,٩	١١	٢,٠٧	١	٣١,٥	١٧	قضاء الكوت
١١	٠,٢٩-	٢	١٢,٥	٣	٠,٢٥	٣	١٤,٨	٨	قضاء النعيمانية
٢	-	-	-	-	٠,٩٦-	٧	٣,٧	٢	قضاء الاحرار

١- الدرجة المعيارية وهي تقنية إحصائية تستخدم لمعرفة عدد الانحرافات المعيارية التي تبتعد فيها القيم الفردية في التوزيع عن الوسط الحسابي، فهي من المقاييس المهمة لتحديد الموضع النسبي لكل قيمة في التوزيع لكونه يعطي القيمة الحقيقية للتوزيع ولاستخراج الانحراف المعياري من خلال المعادلة التالية:

$$u = \frac{\sum (x - \bar{x})^2}{n}$$

حيث أن : u = الانحراف المعياري / s = أي قيمة من قيم المشاهدات / s = الوسط الحسابي / n = المشاهدات.

ينظر: - عبد الرزاق محمد البطحي، آخرون ، الإحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩ م ، ص ٧٧.

قضاء الحي	٦	١١,١	٥	٠,١٥	٢	٨,٣	٣	٠,٥٨	٨
قضاء الموقمية	٢	٣,٧	٧	٠,٩٦	-	-	-	-	٢
قضاء بدرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قضاء العزيزية	٧	١٢,٩	٤	٠,٠٥	٣	١٢,٥	٢	٠,٢٩	١٠
قضاء الصويرة	٩	١٦,٧	٢	٠,٤٥	٣	١٢,٥	٢	٠,٢٩	١٢
قضاء الزبيدية	٣	٥,٦	٦	٠,٧٦	٢	٨,٣	٣	٠,٥٨	٥
المجموع	٥٤	١٠٠	-	-	٢٤	١٠٠	-	-	٧٨
الوسط الحسابي	٦,٧٥	٤							
الانحراف المعياري	٤,٩٥	٣,٤٦							

المصدر : الباحث بالاعتماد على: ١- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية شرطة محافظة واسط، قسم التحقيق والأدلة الجنائية، بيانات غير منشورة لسنة (٢٠٢٤) .

٢- جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة واسط، مستشفى الزهراء التعليمي، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة (٢٠٢٤) .

المستوى الرابع (٠٠,٥٠ - ف أقل) : شمل هذا المستوى أقضية(الاحرار ، الموقمية ، الزبيدية) بإجمالي أعداد المنتحرين البالغ (٣,٢,٢) حالات انتحار على التوالي وبدرجة معيارية تراوحت بين (٠,٧٦ - ٠,٩٦) درجة .

٢- حالات الانتحار التي باءت بالفشل(الموت غير المحقق) المسجلة في أقضية محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) فيلاحظ من الخريطة (٣) وجود ثلاثة مستويات معيارية وعلى النحو التالي:-

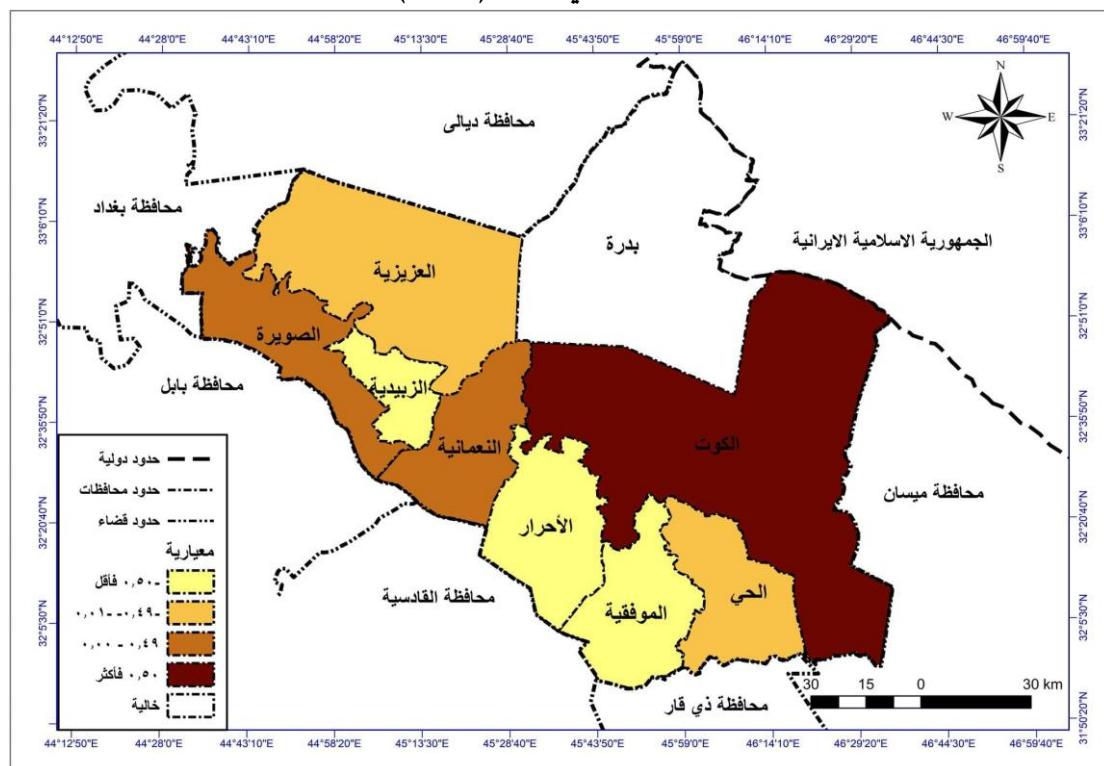
المستوى الأول (٠٠,٥٠ - ف أكثر): شمل قضاء الكوت بواقع (١١) حالة انتحار وبدرجة بلغت (٢,٠٢) .

المستوى الثاني (٠٠,٤٩ - ٠٠,٠٠): لم تظهر اي وحدة ادارية ضمن المستوى الثاني .

المستوى الثالث (٠٠,٤٩ - ٠٠,٠١): شمل كل من أقضية(النعمانية ، والعزيزية والصويرة) بواقع حالي انتحار على التوالي.

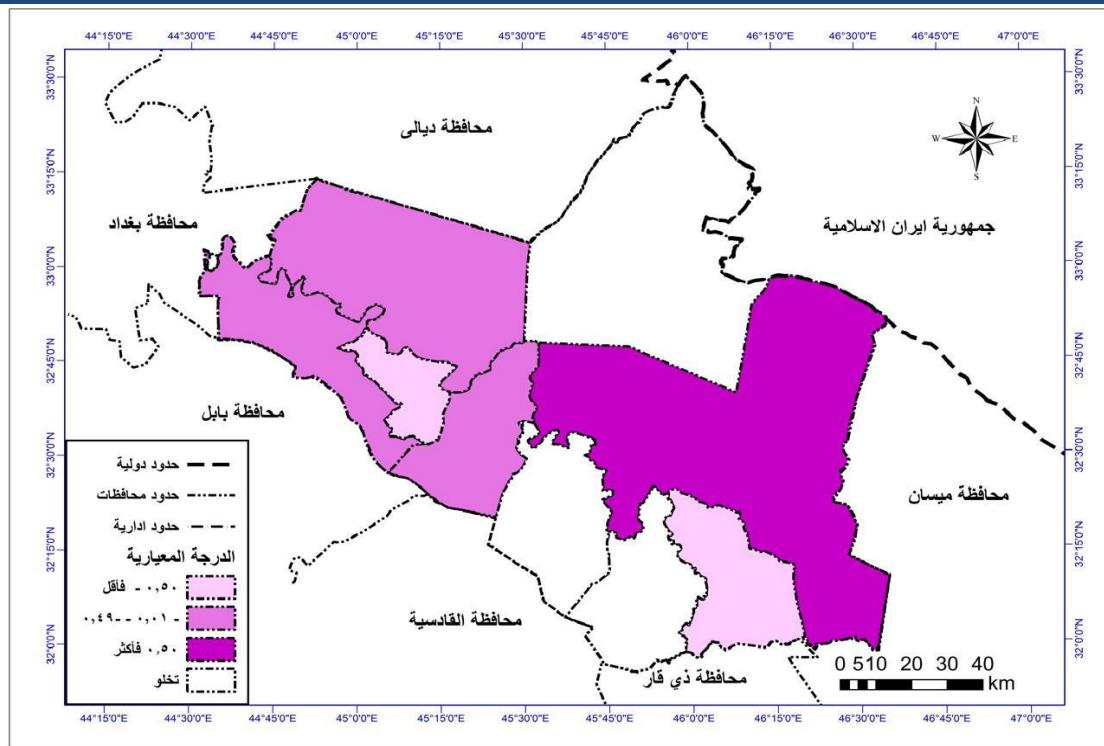
المستوى الرابع (٠٠,٥٠ - ف أقل): شمل هذا المستوى قضاء الحي ب(٣) حالات انتحار .

الخريطة (٢) التوزيع الجغرافي لحالات الانتحار (الموت المحقق) المسجلة في اقضية محافظة واسط وبأعتماد الدرجات المعيارية لسنة (٢٠٢٤).



المصدر: - الباحث بالأعتماد على بيانات الجدول (٢).

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي لحالات الانتحار غير المحقق (الموت غير المحقق) المسجلة في اقضية محافظة واسط وبأعتماد الدرجات المعيارية لسنة (٢٠٢٤).



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢) .

٢- التوزيع البيئي لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) :-

يتباين التوزيع البيئي لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط على مستوى الاقضية نظراً لتباعد العوامل الديموغرافية كالتوزيع البيئي للسكان داخل منطقة الدراسة اذ تعد البيئة المكان الملائم الذي يولد فيه الفرد ويمثل مسقط رأسه سواء كان هذا المكان حضراً أم ريفاً اذ أن التوزيع البيئي للسكان هو توزيعهم بحسب البيئة (حضر وريف) (عودة، ٢٠١٠، صفحة ٢٧٣)، يتضح من الجدول (٣) تباين التوزيع البيئي لحالات الانتحار في الحضر والريف لاقضية محافظة واسط والذي يشير الى تزايد بأعداد حالات الانتحار في المناطق الحضرية بصفة عامة وبواقع بلغ (٣٤) حالة انتحار تمثل نسبة (٦٢,٩٪) وانخفاض هذه النسبة في المناطق الريفية والتي بلغت (٣٧,١٪) وبواقع (٢٠) حالة انتحار من المجموع الكلي البالغ (٤٥) جريمة انتحار نظراً لما تتسم بها الحياة السائدة بالمجتمع الريفي من طبيعة العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية والتي تعيب حدوث مثل هذه الجرائم وتعتمد على الكثير منها لاعتبارات ودلائل مستقبلية تسيئ لسمعة العائلة والعشيرة تجاه المجتمع . تباين التوزيع الجغرافي لحالات الانتحار بين الحضر والريف في اقضية منطقة الدراسة والذي يشير الى استحواذ حضر قضاء الكوت بأعلى النسب المؤدية بـ (٣٥,٣٪) وبواقع (١٢) حالة انتحار وجاء بالمرتبة الثانية حضر قضاء الصويرة بـ (٥٪) جرائم انتحار تمثل نسبة (١٤,٨٪) اما حضر قضاء الحي والعزيزية فقد نالا المرتبة الثالثة بـ (٤) حالات انتحار وبنسبة (١١,٧٪) في حين جاء حضر قضاء النعمانية رابعاً بـ (٣) منتحرين نتيجةً لضعف الوازع

الديني وتحت ما يسمى بجماعة القربان بحسب ماتم تثبيته في سجل الطب العدلي تمثل نسبة (٨,٨٪) اما المرتبة الاخيرة فقد سجلت لحضر قضاء (الاحرار، والموافقية والزبيدية) بواقع (٢) جريمة انتحار على التوالي

الجدول (٣)

التوزيع الجغرافي البيئي (حضر - ريف) لحالات الانتحار المسجلة في اقضية محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤).

التوزيع البيئي				الوحدات الإدارية
%	الريف	%	الحضر	
٢٥	٥	٣٥,٣	١٢	قضاء الكوت
٢٥	٥	٨,٨	٣	قضاء النعمانية
-	-	٥,٩	٢	قضاء الاحرار
١٠	٢	١١,٧	٤	قضاء الحي
-	-	٥,٩	٢	قضاء الموافقية
-	-	-	-	قضاء بدرة
١٥	٣	١١,٧	٤	قضاء العزيزية
٢٠	٤	١٤,٨	٥	قضاء الصويرة
٥	١	٥,٩	٢	قضاء الزبيدية
%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣٤	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة الصحة، دائرة صحة محافظة واسط، مستشفى الزهراء التعليمي، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لسنة (٢٠٢٤) .

تمثل نسبة (٥,٩٪)، أما بالنسبة لجرائم الانتحار المسجلة لريف اقضية منطقة الدراسة اذ نال ريف قضاء الكوت والنعمانية المرتبة الاولى بـ(٥) حالات انتحار تمثل نسبة (٢٥٪) توالياً وسجل ريف قضاء الصويرة ثالثاً بـ(٤) جرائم وبنسبة (٢٠٪) اما المرتبة الثالثة فسجلت لريف قضاء العزيزية بـ(٣) اشخاص منتحرين وبنسبة (١٥٪) وجاء ريف قضاء الزبيدية بالمرتبة الاخيرة بحالة انتحار واحدة تمثل (٥٪) من مجموع حالات الانتحار المسجلة في ريف القضاء بـ(٢٠٪) جريمة انتحار ولم يسجل حضر وريف قضاء بدرة حالة انتحار تذكر لسنة ٢٠٢٤ م .

ثانياً- التوزيع العددي والنسيبي بحسب الوسائل المستخدمة في الانتحار في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)

تختلف الطرق التي يتم من خلالها الانتحار بحسب مامتوفر من الادوات التي يستعملها الضحية لتسهيل عملية الانتحار اذ يُعد تناول المواد الضارة كالادوية الطبية ومواد التقطيف السامة واستعمال شفرة الحلاقة والسكاكين لقطع الشرايين او عن طريق الخنق والرمي بسلاح ناري وكب الزيت على الجسم وإضرام النار فيه من اكثر الطرق المستعملة في الانتحار داخل منطقة الدراسة، فالكثير من حالات الانتحار يتسم اشخاصها بضعف النضج العقلي والفكري والعاطفي مما يؤدي بهم للاستسلام والانهزام في تلك المواقف وفقدان الامل والرغبة في الخلاص من الحياة والتحرر من القيود العائلية والاجتماعية هريراً من الواقع الاقتصادي والاجتماعي المريض الذي يعنيه هؤلاء الاشخاص المنتحرین جراء الفشل في الدراسة او الزواج او المرور بعلاقة عاطفية انتهت بالفشل او بفعل الواقع الديني جراء تأثرهم بالأفكار الدينية المترفة والتي سوف يتم تناولها في اسباب الانتحار.

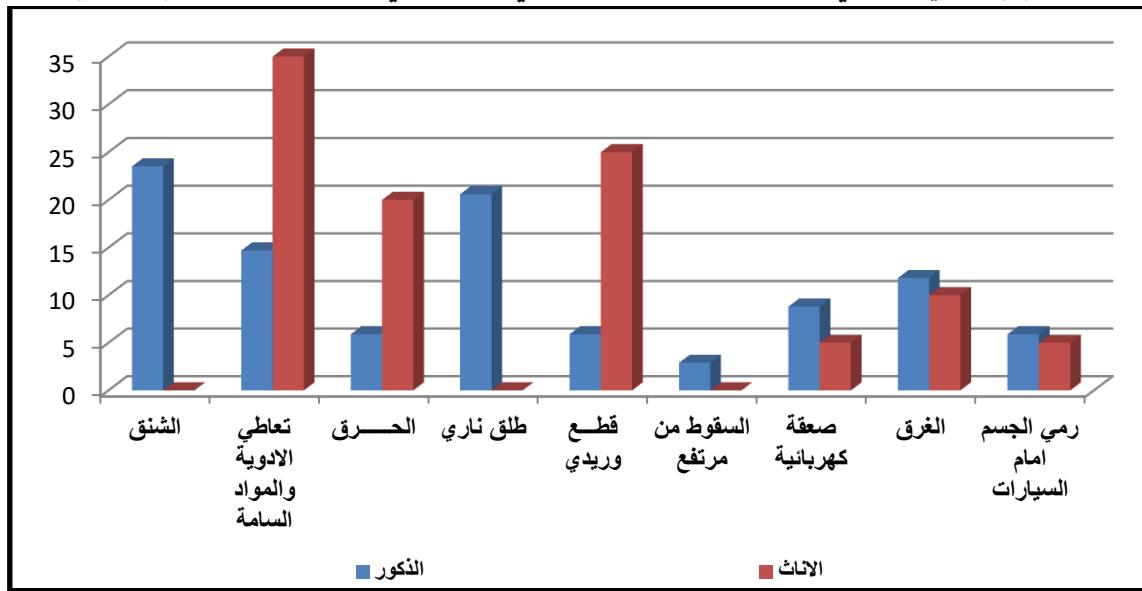
يشاهد من الجدول (٤) والشكل (٢) تباين الطرق المستعملة في الانتحار ما بين الذكور والإناث والتي تشير إلى تسجيل أعلى نسبة مستعملة لدى الذكور عن طريق الشنق بـ (٨) حالات تمثل نسبة (٢٣,٥٪) والمرتبة الثانية للمنتحرين بواسطة الطلاق الناري بـ (٧) أشخاص بنسبة (٢٠,٦٪) أما الأشخاص المنتحرين ممن تعاطوا الأدوية والمواد السامة بما فيها المواد المخدرة وبكميات سامة للجسم نالت المرتبة الثالثة بواقع (٥) أشخاص تمثل نسبة (١٤,٧٪) وسجلت حالات الغرق المرتبة الرابعة بـ (٤) أشخاص منتحرين تمثل (١١,٨٪) فيما نالت أدنى النسب المئوية بالمواد المستخدمة في الانتحار السقوط من مرقع بنسبة (٢,٩٪) بواقع شخص واحد. أما بالنسبة للإناث المنتحرات فقد سجلت أعلى نسبة تذكر للإناث المنتحرات ممن تعاطين الأدوية والمواد السامة (مواد التنظيف المنزلي) بـ (٧) منتحرات وبنسبة (٣٥٪) من المجموع الكلي للإناث المنتحرات بـ (٢٠) إناث ونالت المرتبة الثانية من حيث المواد المستعملة ممن استخدمن الأدوات الحادة (السكاكين وشفرات الحلاقة) بعملية الانتحار وقطع الوريد وبواقع (٥) منتحرات تمثل نسبة (٢٥٪) أما بالنسبة للإناث ممن تعرضن للحرق وتسمم الجسم سبباً للموت والانتحار بـ (٤) إناث وبنسبة (٢٠٪) وسجلت طرق الانتحار بالصعق الكهربائية والرمي أمام وسائل النقل بأقل النسب المسجلة للإناث المنتحرات بحالة واحدة داخل منطقة الدراسة لسنة (٢٠٢٤) تمثل نسبة بلغت (٥٪).

الجدول (٤) التوزيع العددي والنسيبي بحسب الوسائل المستخدمة في الانتحار في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م

وسائل الانتحار	الذكور	الإناث	ال%
الشنق	٨	٢٣,٥	-
تعاطي الأدوية والمواد السامة	٥	١٤,٧	٣٥
الحرق	٢	٥,٩	٢٠
طلق ناري	٧	٢٠,٦	-
قطع وريدي	٢	٥,٩	٢٥
السقوط من مرتفع	١	٢,٩	-
صعق كهربائية	٣	٨,٨	٥
الغرق	٤	١١,٨	١٠
رمي الجسم امام السيارات	٢	٥,٩	٥
المجموع	٣٤	١٠٠	١٠٠%

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- جمهورية العراق، وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤ م .

الشكل (٢) التوزيع النسيبي بحسب الوسائل المستخدمة في الانتحار في محافظة واسط لسنة (٤) م ٢٠٢٤



المصدر:- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤) .

ثالثاً- التركيب النوعي والعمري للأشخاص المنتحرين في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤)م:-

تعد دراسة التركيب النوعي والعمري للسكان من الخصائص السكانية لأي مجتمع ومن الاساسيات المهمة في عملية التخطيط من أجل التعرف على الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان (البدري، التباين المكاني لجرائم القتل والسرقة في محافظة واسط، ٢٠١٦، صفحة ١١٦) اذ يحتل التركيب النوعي والعمري للأشخاص المنتحرين أهمية كبيرة من أجل التعرف على حجم المنتحرين من الذكور الى الاناث فضلاً عن معرفة ما هي أكثر الفئات العمرية المعرضة لارتكاب جريمة الانتحار:-

١- التركيب النوعي لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤)م:-

يمثل التركيب النوعي للأشخاص المنتحرين توزيعهم بحسب الجنس الى الذكور والاناث وذلك لوجود الاختلاف بين الجنسين من حيث ارتكابهم للجرائم، اذ يتضح بأن جرائم الاناث تختلف عن جرائم الذكور من النواحي النفسية والبيولوجية بالإضافة الى تأثير العوامل البيئية والاجتماعية لكل منهما (الشاذلي، ٢٠٠٩، الصفحات ١٤٨-١٥٧)، اذ تشير الكثير من الدراسات الى ان ما ترتكبه الاناث الى اجمالي ما يرتكبه الذكور من الجرائم يصل الى (٢١) جريمة لكل (١٠٠) جريمة للذكور (الزيادي، ٢٠١٥، صفحة ١٦٩)، اما فيما يخص جرائم الانتحار فأكثر الدراسات تشير الى ان الذكور هم أكثر دافعية للانتحار من الاناث وذلك لعدم رغبتهن بأن يظهرن بمظاهر الضعف اجتماعياً غالباً ما تكون حالات الانتحار لديهم ناجحة وذلك باستخدام الأسلحة النارية وطرق الشنق، اما الاناث المنتحرات فنجد معظمهن قد تناولن الأدوية والعقاقير الطبية أو من استخدمن المواد المنزلية بقطع الاوردة الدموية عند الانتحار او بحرق انفسهن (عبد الله م.، ٢٠١٦، صفحة ١٢) وهو مالوحظ على معظم حالات انتحار الاناث في محافظة واسط وكما في الجدول (٥) والشكل (٣) والذي يشير الى تفاوت حالات الانتحار بين الذكور والاناث فقد تم تسجيل اجمالي كلي لحالات الانتحار للذكور على مستوى اقضية محافظة واسط بـ(٥٠) شخصاً منتحراً وبواقع نسبي (٦٤,١%) منها (٣٤) حالة انتحار تحققت و(١٦) حالة انتحار لم يتحقق فيها الموت في حين تم تسجيل (٢٨) حالة انتحار للإناث وبنسبة كلية بلغت (٣٥,٩%) سُجلت فيها نحو (٢٠) حالة انتحار فعلية و(٨) حالات بائت بالفشل لم يتحقق فيها الموت .

بيان التوزيع الجغرافي للتركيب النوعي للمنتحرين على مستوى اقضية محافظة واسط اذ جاء قضاء الكوت بأعلى القيم والنسب المئوية ولكل الجنسين وبواقع (٦٦ و ١١) منتحر ذكر وانثى على التوالي مثلت نسبة (٣٢,٤% و ٣٠%) توايلاً، جاء قضاء الصويرة بالمرتبة الثانية بعدد الاشخاص المنتحرين وبواقع (٥) ذكور و (٤) اناث تمثل نسبة (١٤,٧% و ٢٠%) على التوالي وحاز قضاء النعمانية المرتبة الثالثة بنسبة اعداد المنتحرين بـ (١٤,٧% و ١٥%) وبواقع كلي بلغ (٥) حالات انتحار للذكور والاناث توايلاً، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء العزيزية بـ (٤) اشخاص منتحرين يقابلها (٣) اناث

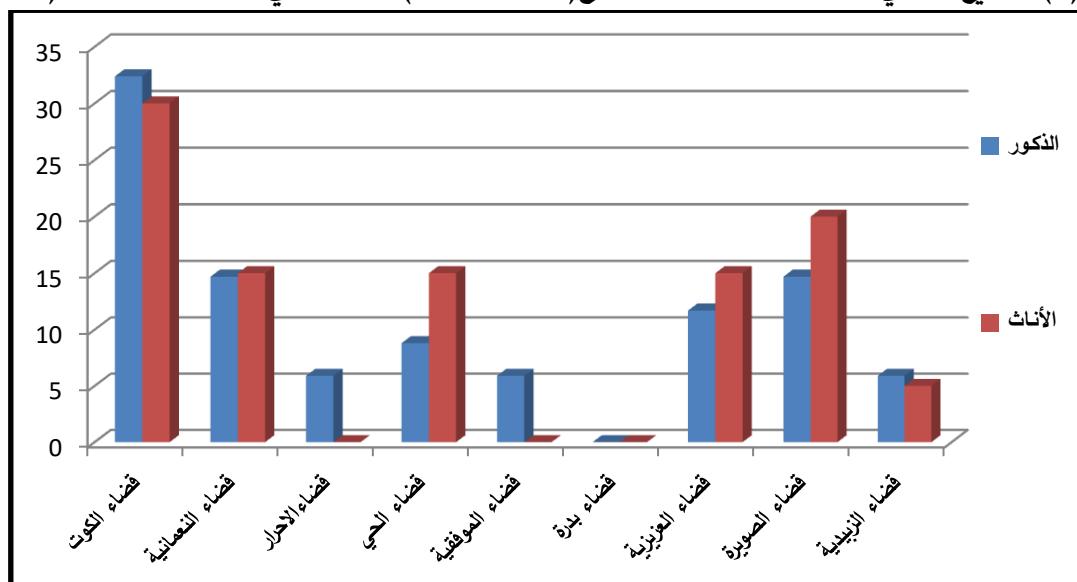
منتحرات تمثل نسبة (١١,٧ % و ١٥ %) على التوالي، ام المرتبة الاخيرة بحالات الانتحار المسجلة للذكور لأقضية (الأحرار والزبادية والموقفية) بشخصين وبنسبة (٥,٩ %) ولم يسجل قضاء بدرة أي حالة انتحار، في حين سجل قضاء الزبادية اقل الاعداد من الاناث المنتحرات لسنة (٢٠٢٤م) بحالة انتحار واحدة مثلت نسبة (٥ %)، اذ لم يسجل قضاء (الموقفية والاحرار) للاناث المنتحرات لمنطقة الدراسة . يتضح مما سبق ان اغلب حالات الانتحار المسجلة للذكور هي أعلى منها لدى الاناث بالرغم من الضغوط الملقاة على عاتق الاناث نظراً لطبيعة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتي بدورها تعالج من هذه الحالات للحيلولة دون معرفة ان كانت حالة انتحار ام قضاء وقدر وعدم وصولها للسلطات القضائية كونها تعد حالة انتحار وذلك لعدم الإساءة لسمعة العائلة والعشيرة بنفس الوقت .

الجدول (٥) التوزيع العددي والنسيبي للتركيب النوعي لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)

الوحدات الادارية	الذكور				الإناث				ال%
	موت متحقق	موت غير متحقق	الذكور	الإناث	موت متحقق	موت غير متحقق	الذكور	الإناث	
قضاء الكوت	١١	٣٢,٤	٧	٤٣,٧	٦	٣٠	٣	٣٧,٥	٣
قضاء النعمانية	٥	١٤,٧	٢	١٢,٥	٣	١٥	١	١٢,٥	١
قضاء الاحرار	٢	٥,٩	-	-	-	-	-	-	-
قضاء الحي	٣	٨,٨	١	٦,٢	٣	١٥	١	١٢,٥	١
قضاء الموقفية	٢	٥,٩	-	-	-	-	-	-	-
قضاء بدرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قضاء العزيزية	٤	١١,٧	٣	١٨,٨	٣	١٥	١	١٢,٥	١
قضاء الصويرة	٥	١٤,٧	٣	١٨,٨	٤	٢٠	٢	٢٥	٢
قضاء الزبادية	٢	٥,٩	-	-	-	٥	١	-	-
المجموع	٣٤	%١٠٠	١٦	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٨
المجموع الكلي	٥٠	٢٨							

المصدر: الباحث بالاعتماد على: - وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤ م .

الشكل (٣) التوزيع النسبي لحالات الانتحار بحسب النوع (الذكور والإناث) المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤)



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٥) .

٢- التركيب العمري لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤)

يعد التركيب العمري من العوامل المحددة للنشاط الاجرامي في المجتمع فهناك علاقة مابين عمر الجاني وارتكابه للجريمة والتي تختلف من فئة عمرية الى اخرى فكل مرحلة عمرية خصائصها وسماتها العضوية والنفسية التي تترك اثراً على الفرد بدأً من مرحلة المراهقة والتي تعد من اخطر المراحل العمرية لعدم نضوج افرادها عقلياً وفكرياً لذا فان مرحلة الشباب (المراهقة) تتصف بسلوكيات وتصرفات انفعالية متسرعة في كثير من الاحيان يتسم غالبيه افرادها بسلوكيات انحرافية اجرامية كونهم اكثراً اندفاعاً وحماساً وتهوراً على العكس من ذلك عند مقارنتها بالمراحل العمرية الاخرى فضلاً عن تزايد متطلبات ومغريات الحياة جراء للتطور التكنولوجي والذي اسهم بزيادة معدل احتياجاتهم المادية وتحقيقاً لرغباتهم فالجرائم تزداد وتبلغ ذروتها في مرحلة الشباب ولكل الجنسين (حمنة، ٢٠٠٨، صفحة ٤٥٨) يتبيّن من الجدول (٦) والشكل (٤) بأن أعلى الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم الانتحار هم الفئة العمرية (١٨ - ٢٤) سنة والتي سجلت للذكور ما نسبته (٣٥,٣%) بواقع (١٢) شخص منتحر تتلها الفئة العمرية الشابة التي تراوحت بين (٢٥ - ٢٩) سنة بـ (٧) أشخاص وبنسبة (٢٠,٦%) اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب الفئة العمرية الأقل من (١٨) سنة بمجموع الاشخاص المنتحرين البالغ (٦) اشخاص وبنسبة (١٧,٦%) في حين سجلت الفئة العمرية (٤٤ - ٤٠) سنة والفئة (٤٥ سنّة فأكثر) بأقل الفئات العمرية ارتكاباً لجرائم الانتحار بواقع (٣ و ٢) منتحر تمثل نسبة (٨,٨% و ٥,٩%) على التوالي .

اما بالنسبة للإناث المنتحرات فقد سجلت منطقة الدراسة اعلى نسبة بلغت (٣٥%) بواقع (٧) اإناث للفئة العمرية (٢٥-٢٩) سنة ونالت الفئة العمرية التي تقل عن (١٨) سنة المرتبة الثانية بـ (٥) فتيات

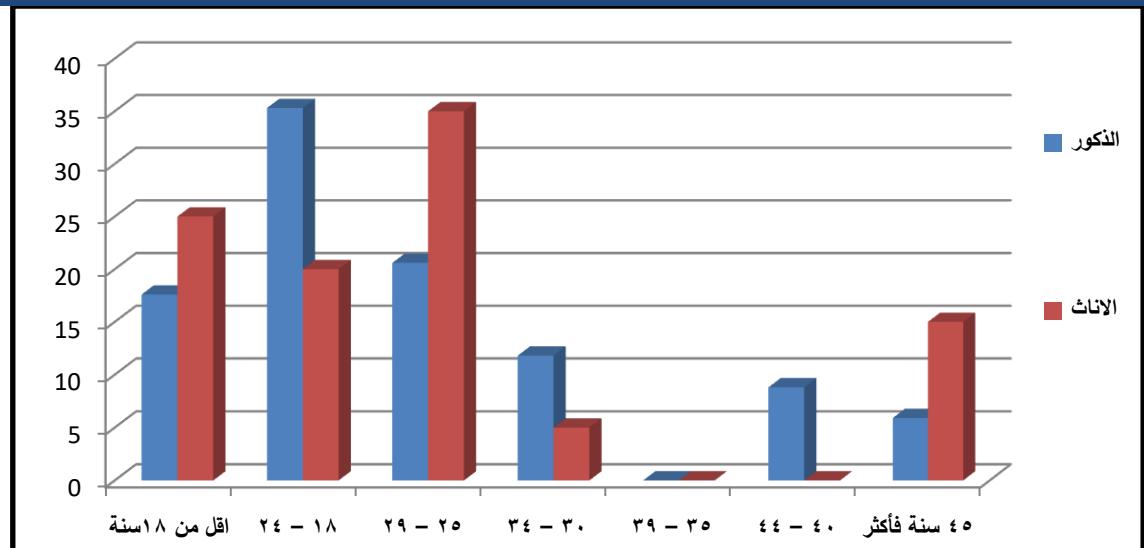
منتهرات تمثل نسبة (٢٥٪) اما المرتبة الثالثة فقد نالتها الفئة العمرية التي تراوحت اعمارها ما بين (١٨-٤٥) سنة بـ(٤) اناث منتهرات وبنسبة مسجلة بلغت (٢٠٪)، ونالت المرتبة الرابعة الفئة العمرية (٣٤-٣٠) سنة فـ(٣) منتهرات وبنسبة مسجلة بـ(١٥٪) اما الفئة العمرية (٣٠-٣٤) سنة فقد نالت المرتبة الاخيرة في جدول التوزيع العددي والنسيبي للإناث المنتهرات ولتسجل حالة انتشار واحدة وبنسبة (٥٪) فيما خلت الفئة العمرية (٣٥-٣٩) سنة ولم تسجل أي نسبة تذكر بأعداد الإناث المنتهرات في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م) .

الجدول (٦) التوزيع العددي والنسيبي للتركيب العمري لحالات الانتحار المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)

مجموع الفئة	الإناث		الذكور		الفئات العمرية
	%	العدد	%	العدد	
١١	٢٥	٥	١٧,٦	٦	اقل من ١٨ سنة
١٦	٢٠	٤	٣٥,٣	١٢	٢٤ - ١٨ سنة
١٤	٣٥	٧	٢٠,٦	٧	٢٩ - ٢٥ سنة
٥	٥	١	١١,٨	٤	٣٤ - ٣٠ سنة
-	-	-	-	-	٣٩ - ٣٥ سنة
٣	-	-	٨,٨	٣	٤٤ - ٤٠ سنة
٥	١٥	٣	٥,٩	٢	٤٥ سنة فأكثر
٥٤	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٣٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة (٢٠٢٤م) .

الشكل (٤) التوزيع النسيبي لحالات الانتحار بحسب الفئات العمرية (الذكور والإناث) المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٦) .

رابعاً - الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص المنتحرين في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م

تُعدّ الخصائص الاقتصادية والاجتماعية من أهم العوامل الملموسة والمؤثرة بارتكاب جرائم الانتحار والتي تختلف عن العوامل النفسية والدينية بصفتها عوامل داخلية (عوامل معنوية) تؤثر بحالات الانتحار، فإن هذه العوامل مجتمعة هي المسؤولة عن ارتكاب هكذا جرائم بحق النفس التي تُعدّ أعلى ما يملكه الإنسان، فالروح الإنسانية هي أمانة لدى الإنسان ستُرد يوماً ما إلى بارئها وقوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم ((وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّيِّ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)) (الاسراء، الآية (٨٥)) صدق الله العلي العظيم

وهي دلالة وإشاره هامة على أهمية النفس البشرية التي كرمها الله سبحانه وتعالى والآيات القرآنية والآحاديث

النبوية الشريفة كثيرة بهذا الشأن، اذ تقسم هذه الخصائص والعوامل المؤثرة بارتكاب جرائم الانتحار إلى :-

١- الخصائص الاقتصادية للأشخاص المنتحرين في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م

تمثل الخصائص الاقتصادية الأساس المحرّك للسلوك الانساني في المجتمع فهي بمثابة ردود افعال تتزامن مع العوامل الاجتماعية والنفسية الصعبة التي يعيشها الفرد في المجتمع (عبد الله ن.، ٢٠١١، صفحة ١٣٧) لذا فإن الكثير من الفئات العمرية الشابة تتأثر بتدني المستوى الاقتصادي نتيجةً لانخفاض مستوى الدخل الشهري مما يشكل عامل ضغط نفسي لعدم توفير المتطلبات الأساسية للأسرة، يتضح تأثير تدني المستوى الاقتصادي باتجاه الفرد نحو السلوك المنحرف جراء الحرمان الذي يعنيه الفرد وعدم اشباعه لحاجاته الضرورية وذلك كون معظم هؤلاء الأفراد عاطلين عن العمل وامتهان الكثير منهم لمهن

ذات مردود اقتصادي متدين مما ينجم عنه العديد من المشاكل الاجتماعية للأسرة والتي تؤدي بالفرد الى ارتكاب جريمة الانتحار، وهنالك جملة من السمات التي يتصف بها الاشخاص المترددين من أهمها:-

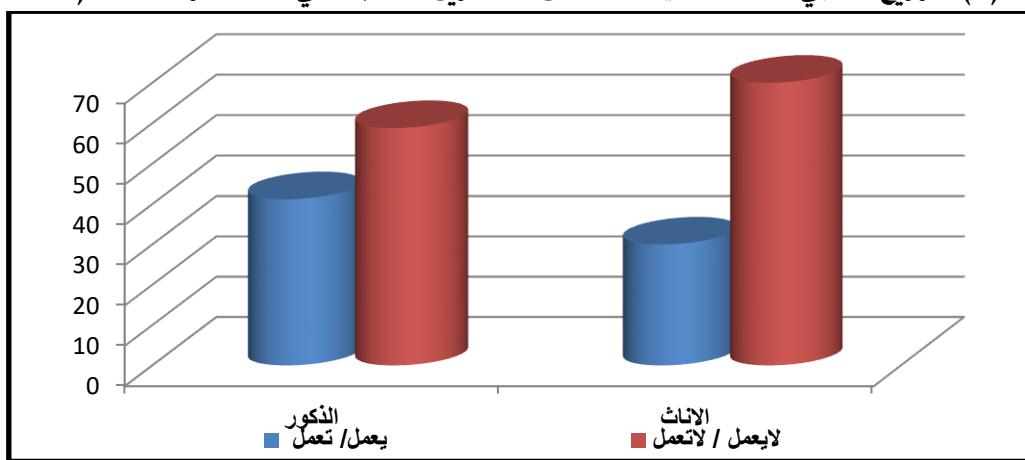
أ- الحالة العملية:- تعرف بأنها الأنشطة التي يمارسها الفرد بالمجتمع، فالحالة العملية هي نشاط اقتصادي وحق لكل انسان بالغ يحقق ذاته ويرفع من شأنه (عزيز والسعدي، ١٩٨٤، صفحة ٣٢٦). تعد البطالة وتدني مستوى العمل من أهم المعوقات الاقتصادية التي تلزم الفرد بالقيام بسلوكيات اجرامية نظراً لقلة فرص العمل المتاحة وذات المردود الاقتصادي المتدني، اذ تشير الدراسة وكما مبين في الجدول (٧) والشكل (٥) الى ان أعلى نسبة للأشخاص المترددين عن العمل ممن لا يعملون (٢٠%) من تمثل نسبة (٥٥,٨%) من المجموع الكلي البالغ (٣٤) شخصاً متردداً، أما بالنسبة للإناث المترددين فتشير الدراسة الى ان (٧٠%) من المترددين ممن لا يعملون (١٤) اثنى اما الاناث المترددين اللواتي يمارسن اعمال مختلفة فقد بلغت نسبة المترددين نحو (٣٠%) وإجمالي بلغ (٦) جرائم انتحار لمنطقة الدراسة لسنة (٢٠٢٤م).

الجدول (٧) التوزيع العددي والنسيبي للحالة العملية للأشخاص المترددين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)

النسبة المئوية (%)	العدد	الحالات		الحالة العملية
		الإناث	الذكور	
٣٠	٦	٤١,٢	١٤	يعمل / تعمل
٧٠	١٤	٥٨,٨	٢٠	لا يعمل / لا تعمل
%١٠٠		%١٠٠	٣٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤م.

الشكل (٥) التوزيع النسيبي للحالة العملية للأشخاص المترددين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٧) .

بـ- الحالة المهنية: - تشير العديد من الدراسات السكانية الى وجود علاقة مابين نوع وطبيعة المهنة التي يمارسها الفرد واتجاهه نحو ارتكاب جريمة الانتحار بكافة أشكالها والتي تشير الى ان المهن ذات الدخل المنخفض وغير المنتظم يكون افرادها اكثر عرضة لارتكاب الجريمة في المجتمع وبصفة خاصة لدى فئة الشباب لكثرة متطلباتهم واحتياجاتهم المادية نظراً لكثرة هذه المغريات وتنوعها، تقسم المهن الى قسمين أحدهما العاملة وهم الافراد الذين لا يسهمون بصورة مباشرة بانتاج السلع والخدمات وتشتمل هذه الفئة على الطلبة وربات البيوت والعجزة (العكبي،الخاقاني ، ٢٠٢٣ ، صفحة ٥٨٧)، فنوع المهنة وطبيعة العمل الذي يمارسه الفرد يرتبط بالنواحي الإنسانية والثقافية. يعكس نوع المهنة مقدار الدخل الشهري فكلما كانت المهنة ذات مردود اقتصادي جيد انعكس ذلك على مستوى معيشة الأسرة، اذ يتضح من الجدول (٨) ان أعلى نسب المنتهرين هي للأشخاص العاطلين عن العمل وهم ايضاً من يعملون لفترات متقطعة نتيجة لشحة فرص العمل بواقع (١٢) منتحرا تمثل نسبة (%)٣٥,٣ اما المرتبة الثانية فكانت للأشخاص المنتهرين من فئة الطلبة وبصفة خاصة من فشلوا في تخطي المرحلة الأخيرة من الدراسة الإعدادية بـ (١٠) اشخاص وبنسبة(%)٢٩,٤ اما فئة الكسبة فحصلت على المرتبة الثالثة للأشخاص المنتهرين بواقع (٦) اشخاص وبنسبة (%)١٧,٧ في حين سجلت الفئة الأخيرة لفئة العسكريين بواقع منتحر واحد يعاني من الاضطرابات النفسية كما مثبت في سجله الخاص بمستشفى الزهراء العام وبنسبة بلغت (%)٢,٩ . اما بخصوص الإناث المنتهرات فنالت فئة الإناث العاطلات عن العمل (ربات البيوت) اعلى النسب داخل منطقة الدراسة بـ (٧) منتحرات وبنسبة (%)٣٥ وجاءت فئة الطالبات بالمرتبة الثانية بأعداد المنتهرات بـ (٦) فتیات وبنسبة (%)٣٠ اما المرتبة الأخيرة للإناث من الموظفات بـ (٢) منتحرات تمثل نسبة بلغت (%)١٠ .

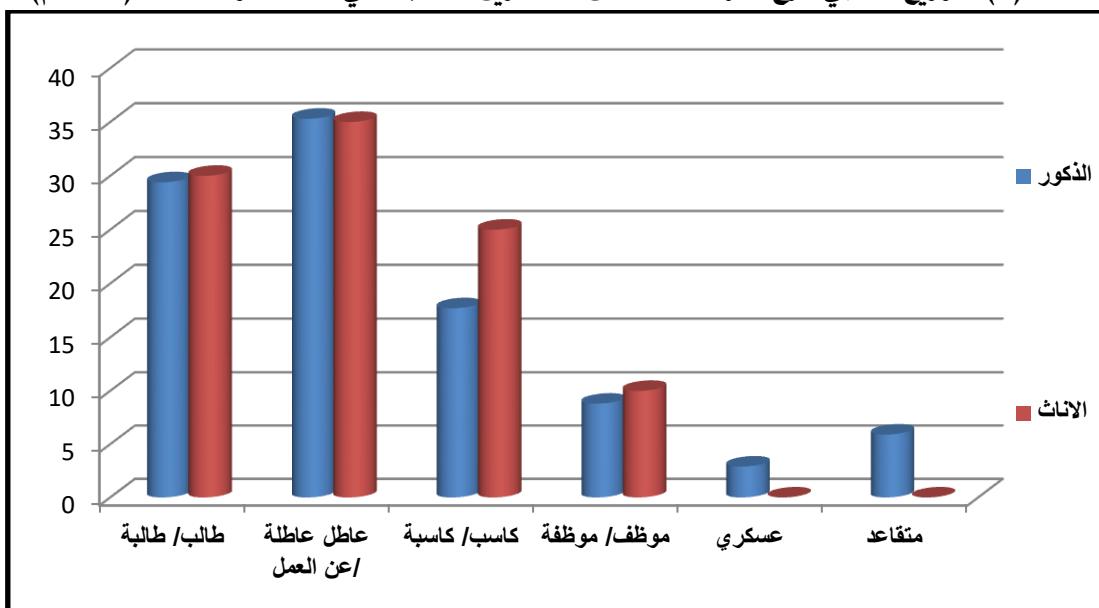
الجدول (٨) التوزيع العددي والنسيبي لنوع المهنة للأشخاص المنتهرين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤)م

الحالـةـ المـهـنـيةـ	الإنـاثـ		الذـكـورـ	
	الـعـدـدـ	الـ%ـ	الـعـدـدـ	الـ%ـ
طالب / طالبة	١٠	٣٠	١٢	٣٥,٣
عاطل / عاطلة عن العمل	٦	٢٩,٤	٧	٣٥
كاسب / كاسبة	٦	١٧,٧	٥	٢٥
موظـفـ /ـ موـظـفـةـ	٣	٨,٨	٢	١٠
عـسـكـريـ	١	٢,٩	-	-

-	-	٥,٩	٢	متقاعد
% ١٠٠	٢٠	% ١٠٠	٣٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤ م.

الشكل (٦) التوزيع النسبي لنوع المهنة للأشخاص المنتهرين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٨) .

ج- المستوى الاقتصادي:- يمثل مستوى الدخل الشهري من أهم العوامل المؤثرة بارتكاب الفرد للجريمة بصفة عامة والانتحار بصفة خاصة، اذ يعد الفقر وتدني المستوى المعيشي من العوامل المحفزة لإنهاج السلوك الاجرامي لكونه يتزامن مع الضغط والقلق النفسي مع عجز الفرد من اشباع جميع متطلباته الضرورية مما يؤدي به لارتكاب الجريمة وقتل النفس (Bonger, 1988, p. 10) ، تشير العديد من الدراسات الى ان العوامل الاقتصادية هي عوامل مؤثرة في تزايد حالات الانتحار لغالبية المجتمعات كونها مرتبطة بالظروف المعيشية والاجتماعية الصعبة بصفة خاصة المناطق الفقيرة المحرومة من الخدمات والتي تتصف بارتفاع معدلات الأمية والجهل والتخلف وتزايد معدلات البطالة وهي بحد ذاتها تمثل عاملاً نفسياً يولد الاحباط واليأس يساعد على الانتحار. يلاحظ من الجدول (٩) والشكل (٧) ان ذوي الدخول التي تقل عن (٥٠٠ - ٢٥٠) ألف دينار جاءت بالمرتبة الاولى والذين يعانون من ذوي الدخل الضعيف ترتفع فيهم نسبة الاشخاص المنتهرين الى (٢٤) شخصاً منتحراً تمثل نسبة (٤,٥%) تأتي ثانياً فئة ذوي الدخل الضعيف (الاقل من ٢٥٠) الف دينار بـ(١٦) شخصاً منتحراً داخل منطقة الدراسة وبنسبة (٢٩,٦%) اما المرتبة الاخيرة

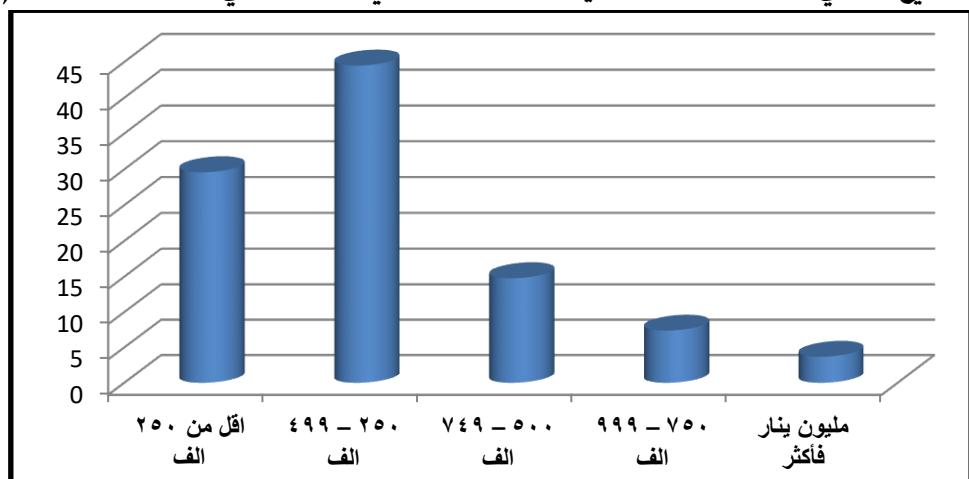
للأشخاص المنتحرين فسجلت لذوي الدخل الجيد والذي يتراوح (مليون دينار فأكثر) بواقع (٢) شخص منتحر احدهما غير متزوج يعني من حالة الاكتئاب تمثل نسبة (٣,٧٪) .

الجدول (٦) التوزيع العددي والنسيبي لمستوى الدخل الشهري للأشخاص المنتحرين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م

مستوى الدخل الشهري	العدد	ال%
اقل من ٢٥٠ الف دينار	١٦	٢٩,٦
٤٩٩ - ٢٥٠ الف دينار	٢٤	٤٤,٥
٧٤٩ - ٥٠٠ الف دينار	٨	١٤,٨
٩٩٩ - ٧٥٠ الف دينار	٤	٧,٤
مليون دينار فأكثر	٢	٣,٧
المجموع	٥٤	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤ م .

الشكل (٧) التوزيع النسيبي لمستوى الدخل الشهري للأشخاص المنتحرين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م



المصدر:- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦) .

د- **عائدية المسكن:** يعكس المستوى الاقتصادي مستوى الدخل الشهري للأسرة نوع عائدية السكن بصورة واضحة فكلما كان المستوى الاقتصادي جيدا اتاح الفرصة للعائلة لامتلاك المسكن بينما يشير تدني المستوى المعيشي لعدم امتلاك السكن المستقل مما يضطر الكثيرون الى السكن بالإيجار والبعض يظهر عدم قدرته على دفع المستحقات الشهرية للعيش في اماكن تفقر للخدمات او ما يسمى بالتجاوزات او

العشوائيات (الصليخي، ٢٠١٥، صفحة ٢٣١) حيث تشير الدراسات إلى تأثير المسكن على البناء وتأثيرهم بالمؤثرات الخارجية بالاختلاط بالخارج من الاقران وأصدقاء السوء وقضاء الوقت بالمقاهي والكاففيات فأغلب المجرمين نشأوا داخل الأحياء الشعبية الفقيرة والتي تتصف بتركزها بالكثافات السكانية العالية (نصار، ٢٠١١، صفحة ٢٥٥)، يتبع من مشاهدة الجدول (١٠) والشكل (٨) بأن السكن بالإيجار داخل منطقة الدراسة هي الأعلى نسبة مسجلة بلغت (٣٥,٢٪) بـ (١٩) شخصاً منتحراً وجاءت النسبة الثانية للمنتحرين من يسكنون مناطق التجاوز (العشوائيات) بـ (٢٧,٨٪) وبمجموع (١٥) منتحراً أما الأشخاص المنتحرين من يملكون سكناً ملكاً قد بلغت نسبتهم (٤٠,١٪) بـ (١٣) شخصاً فيما سجلت أقل النسب المئوية للأشخاص المنتحرين والذين يقطنون في مساكن مختلفة كالمباني التابعة لدوائر المحافظة الأخرى كالمدارس ودوائر البلدية ويعملون فيها بصفة حراس بـ (٧) منتحرين وبنسبة (١٢,٩٪). يتبع مما سبق ارتفاع نسبة الأشخاص المنتحرين داخل منطقة الدراسة هم من يعانون من ضغطة المسكن سواء كان إيجاراً أم عشوائياً أم غيرها فقد بلغت نسبتهم مجتمعة أكثر من (٧٥٪) وهو ما يشكل عامل ضغط نفسي ينعكس تأثيره على هذه الأسر، فقد أشارت إحدى الدراسات التي أجريت على واقع ارتكاب الجرائم بمدينة جدة السعودية أن المناطق المزدحمة العشوائيات يزداد فيها معدل ارتكاب الجرائم وتكثر فيها السلوكيات الانحرافية كالمتاجرة بالمواد المخدرة والمسكرات (الحاتمي، ٢٠٠٧، صفحة ١٠٤).

الجدول (١٠) التوزيع العددي والنسبة المئوية المسكن للأشخاص المنتحرين المسجلة في محافظة واسط

لسنة (٢٠٢٤) م

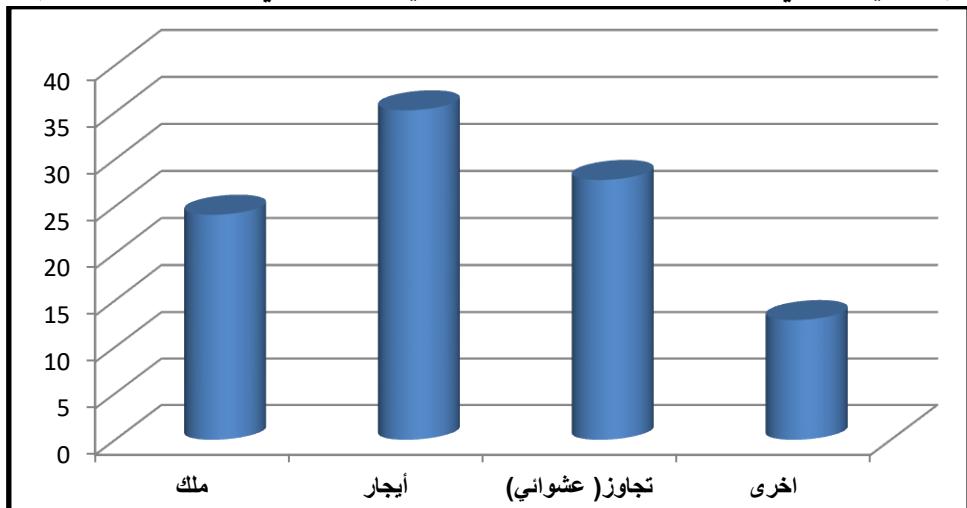
النسبة المئوية (%)	العدد	النوع
٤٠,١	١٣	ملك
٣٥,٢	١٩	إيجار
٢٧,٨	١٥	تجاوز (عشوائي)
١٢,٩	٧	آخر
١٠٠٪	٥٤	المجموع

المصدر: الباحث بالاعتماد على: - وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤ م.

٢- الخصائص الاجتماعية للأشخاص المنتحرين في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م: - تمثل ظاهرة الانتحار من أهم المشاكل الاجتماعية والنفسية في الوق نفسيه كونها عوامل متداخلة منذ التنشئة الاسرية للطفل فقد تكون في بعض الأحيان لدى الأطفال منذ الصغر كالشعور بالوحدة والعزلة كما هو الحال

بالنسبة لأطفال التوحد وذلك بناءً على توجهات الأسرة الاجتماعية والاقتصادية والمستوى التعليمي فيها،
اذ تُعد ظاهرة الانتحار من اخطر

الشكل (٨) التوزيع النسبي لعائدة المسكن للأشخاص المنتحرين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٠) .

المشاكل التي يكتفها الغموض اثناء حدوثها لكون المجتمع العراقي يتصرف بالتزامه بالعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية بصفة خاصة والتي لا تجيز حدوث مثل هذه الأفعال في المجتمع وتصفها بوصمة العار بحق المجتمع والعائلة وعليه فان الخصائص الاجتماعية للمنتحرين تقسم الى :-

أ- المستوى التعليمي: - يعد التعليم من المتغيرات الاجتماعية وأكثرها تأثيراً على مستوى دخل الفرد ويتضح تأثيره بصورة إيجابية على كافة الجوانب الحياتية الأخرى كالمستوى المعيشي والصحي فالتعليم عامل مهم في تطور الفرد والمجتمع (رسن، عبد، ٢٠١١، صفحة ٤٧)، يبرز دور التعليم بحماية الفرد والمجتمع من الوقوع بالخطأ وانتهاج السلوك المنحرف بصورة عامة ويبعده عن ارتكاب الجريمة (Hawkinz, 1973) 83 .p. يشاهد من الجدول (١١) والشكل (٩) تدني المستوى التعليمي للأشخاص المنتحرين (الذكور والإناث) داخل منطقة الدراسة والذي يشير الى ان اعلى نسبة مسجلة للمنتحرين هم من فئة من يقرأ ويكتب بـ (٨) منتحرين تمثل نسبة (٢٣,٥ %) وسجلت المرتبة الثانية للمنتحرين من يجيد القراءة والكتابة والحاصلين على شهادة الإعدادية بـ (٧) اشخاص وبنسبة (٢٠,٦ %) ، يعزى السبب بارتفاع نسبه الأشخاص المنتحرين من لم يتحصلوا على شهادة الإعدادية نظراً لفشلهم وعدم اجتيازهم لهذه المرحلة مما تسبب لهم بحالة اليأس وعدم الجدوى من الحياة مما اضطر البعض منهم للانتحار وجاء الأشخاص المنتحرون من الأميين في المرتبة الثالثة بنسبة (١٤,٧ %) بـ (٥) اشخاص ام المرتبة الأخيرة فنالها الأشخاص المنتحرون الحاصلين على شهادة البكالوريوس بـ (٣) اشخاص وبنسبة (٨,٨ %) . وهذا تجدر

الإشارة الى ان هنالك بعض من الجرائم تتطلب مستوى تعليمي يتيح لهم الدراسة والمعرفة بالقوانين كما هو الحال بالنسبة لجرائم الابتزاز الالكتروني التي يقوم بها من ذوي الخبرة بالاكترونيات وبعض جرائم الموظفين (الجرائم الاقتصادية) (الياسين، ٢٠١١، صفحة ٥٨) اما بخصوص الاناث المنتحرات في محافظة واسط فيشير الجدول السابق الى ان الأميات هن اكثر فئة انتشار من الفئات الأخرى (٦) اناث وبنسبة بلغت (٣٠٪) تلتها المرتبة الثانية للمنتحرات للإناث المتعلمات ممن حصلن على شهادة البكالوريوس بـ(٥٪) منتحرات حرقاً وبنسبة (٢٥٪) نتيجةً للضغوط التي تعرضن اليها فضلاً عن تحملهن لأعباء ومسؤولية الاسرة يضاف الى ذلك ان البعض منهن اقدمن على الانتحار نظراً لإجبارهن على الزواج من احد الأقارب بالرغم من رفضهن لهذه الفكرة (البدرى، مقابلة شخصية ، ٢٠٢٤) ونالت المرتبة الأخيرة للإناث المنتحرات ممن يقرأن ويكتبن بـ(٢٪) منتحرات وبنسبة (١٠٪) لسنة (٢٠٢٤). وهنا يمكننا القول بأن الأمية وتدني المستوى التعليمي لاتعد أسباباً لارتكاب الجرائم كالانتحار وإنما تعد عاملأً مساعداً يتزامن مع العوامل الاقتصادية والنفسية والصحية التي أدت بهم للانتحار .

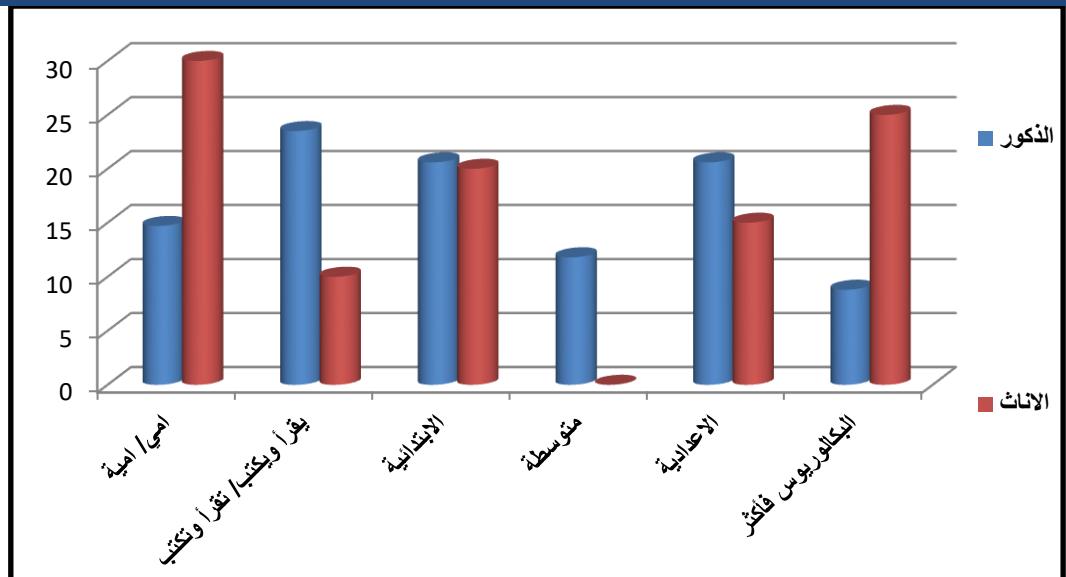
الجدول (١١) التوزيع العددي والنسبة للتحصيل الدراسي للأشخاص المنتحرين المسجلة في محافظة واسط

لسنة (٢٠٢٤) م

التحصيل الدراسي	المجموع	الذكور	الإناث	ال%
امي/ امية	٦	٥	١٤,٧	٣٠
يقرأ ويكتب/ تقرأ و تكتب	٨	٢	٢٣,٥	١٠
الابتدائية	٧	٤	٢٠,٦	٢٠
المتوسطة	٤	١١,٨	-	-
الاعدادية	٧	٣	٢٠,٦	١٥
البكالوريوس فأكثر	٣	٥	٨,٨	٢٥
المجموع	٣٤	٢٠	%١٠٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على:- وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤ م .

الشكل (٩) التوزيع النسبة للتحصيل الدراسي للأشخاص المنتحرين المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤) م



المصدر:- الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١١).

الجدول (١٢)

التوزيع العددي والنسيبي للحالة الزوجية للأشخاص المنتhrin المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)

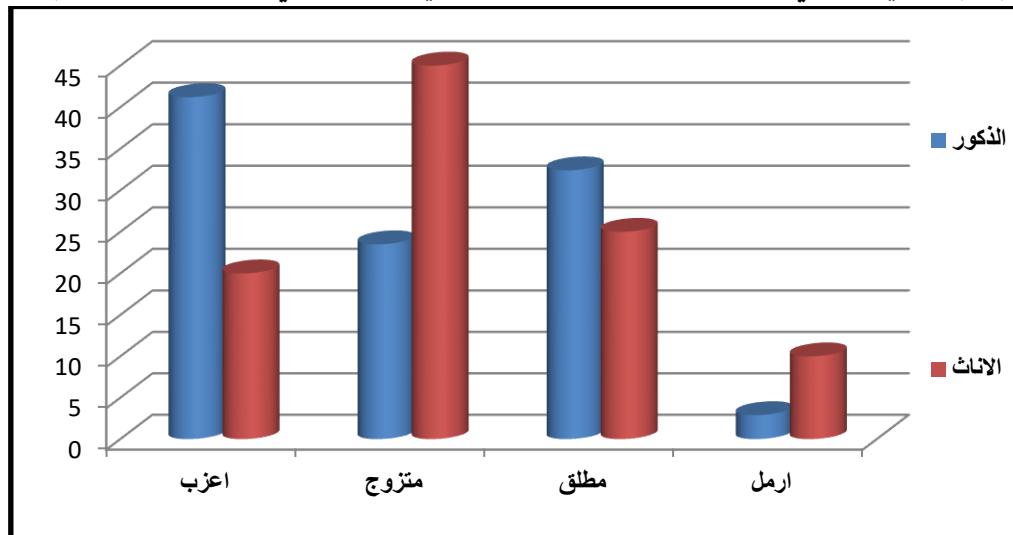
الحالة الزوجية	الذكور	الإناث	ال%
اعزب / عزباء	١٤	٤	٤١,٢
متزوج / متزوجة	٨	٩	٢٣,٥
مطلق / مطلقة	١١	٥	٣٢,٤
ارمل / ارملة	١	٢	٢,٩
المجموع	٣٤	٢٠	%١٠٠

المصدر: الباحث بالاعتماد على:-

جمهورية، وزارة الصحة، مديرية صحة واسط، دائرة الطب العدلي، بيانات غير منشورة لسنة ٢٠٢٤م .

خامساً- اسباب ودوافع الانتحار في محافظة واسط للمدة (٢٠١٤-٢٠٢٤م):- للإنتشار اسباب ودوافع كثيرة منها ما يرتبط بالعامل الاقتصادي والذي يعد من بين اهم الاسباب التي تؤدي الى الانتحار في المجتمع ومنها ما هو مرتبط بالتنشئة الاسرية يتمثل بالعامل الاجتماعي مجتمعاً مع العامل النفسي والديني يضاف اليها تأثير الاسباب الصحية للفرد والتي تؤدي به للانتحار وهذه اهم الاسباب التي تم تثبيتها في سجل الاشخاص المنتhrin وبحسب ما أدلی به ذويهم وعلى النحو التالي:-

الشكل (١٠) التوزيع النسيبي للحالة الزوجية للأشخاص المنتhrin المسجلة في محافظة واسط لسنة (٢٠٢٤م)



المصدر: - الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١٢) .

١- الأسباب الاقتصادية:- تترزىد حالات الانتحار في المجتمع ولعل واحدة من أهم هذه الأسباب هي الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها الفرد المنتhrin (ذكرأً كان أم انثى) اذ ان تدني المستوى المعيشي للأسرة وارتفاع معدلات البطالة وعدم تمكن الفرد من تلبية متطلبات الأسرة الأساسية، اذ

عانياً الاقتصاد العراقي بصفة عامة من تقلبات عدّة توالّت بعد احداث داعش للعراق وقدان المعيل للكثير من الاسر والذي احدث خلالاً داخل الاسر وبصفة خاصة الاسر التي تتسم بعدد افرادها الكبير وهو ما شكّل عبأً اضافياً يقع على عاتق المعيل، اضف الى ذلك ما اصاب المجتمع جراء احداث شباط (٢٠٢٠) وانتشار جائحة كورونا من فرض الحظر والحجر الصحي لكافة المؤسسات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الى تدني المستويات المعيشية للكثير من العوائل متسبباً بارتفاع معدلات الفقر والبطالة وترامك الديون على عاتق اولياء الامور وتنامي حدة الخلافات والمشاكل داخل الاسرة وتزايد معدلات الطلاق اذ تسبّب هذا الوباء وما تبعه من بروز ظاهرة العنف الاسري العنف ضد (الزوجة والاطفال) بسبب عدم قدرة المعيل من تغطية كافة النفقات مما خلق جوًّا اسريًّا مشحوناً اثر على تماسك الاسرة وأدى الى حدوث ضرراً واثراً نفسية واضطرابات سلوكية داخل البيت فقد عُد ذلك مؤشراً خطيراً من الشعور بالاحباط واليأس والخوف من المستقبل الامر الذي ولد افكاراً انحرافية تمخض عنها بروز ظاهرة الانتحار للهروب من الواقع المريض مستخدمين بذلك طرقاً مختلفة للانتحار من اجل الهروب وعدم مواجهة المجهول، فتشير الدراسات التي اجريت على الاشخاص الراشدين في ولاية (هونج كونج) الصينية الى ان ما يقارب (٥٥٥٪) من حالات الانتحار تحدث للأشخاص العاطلين عن العمل وهو ما عُد مؤشراً مخيفاً في ظل الازمة الاقتصادية العالمي (غريب، ٢٠٢٢، صفحة ٥٩٠).

٢- الاسباب الاجتماعية:- تُعد الاسرة مؤسسة اجتماعية متكاملة وظيفتها تنشئة الافراد بصورة سلمية وصحية مقبولة اجتماعياً تهدف لحمايةهم من المؤثرات والانحرافات الخارجية الضارة التي تنشأ في المجتمع والتي تتطلب من الابوين القيام بأدوارهما بالشكل الصحيح اتجاه ابنائهم بعدم معاملتهم بقسوة او التمييز بالمعاملة مع الابناء او مع تعدد الزوجات مما يولد اسلوباً انطوائياً عدوانياً يعرضهم للانتحار، لذا فإن غياب دور أحد الابوين بسبب الوفاة او الطلاق او الهجر والفارق يعَد سبباً ينعكس تأثيره في كثير من الاحيان بالسلب على الابناء مما قد يتسبب بعدم توفير جو ملائم وصالح لتنشئة سليمة اذ يساعد على تفكك وانهيار منظومة الأسرة، فالاّب له دوره ووظيفته اتجاه الابناء والام هي الاخرى لها دورها ووظيفتها ايضاً وبالتالي فان الفشل في قيام كل منهما بدوره فإنه يؤدي الى تصدع وتفكك الاسرة ويشكل عائقاً رئيساً يقع على كاهل الام وذلك لعدم قدرتها على اتخاذ القرارات وتحمل اعباء المسؤولية كاملة بما يشكل عبأً نفسياً خارجاً عن ارادتها وسبباً في انتشارها او تعرضها لمحاولات الانتحار وهو ما يلاحظ جلياً في الوقت الحاضر في مجتمع المدنية على العكس من ذلك اذ تمت المقارنة مع مجتمع الريف، فقد اشارت احدى الدراسات الى ان الروابط الاسرية في المناطق الريفية تكون اقوى لسلوك افرادها كلما ادت الى قلة الاقدام على فعل الانتحار فيها اذ يكون التكامل

الاجتماعي للأسرة أقوى منه في المناطق الحضرية (فاضل وآخرون، ٢٠١٢)، الصفحات ١٧-١٨) وهنالك مجموعة من العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى الانتحار أو محاولة الانتحار من بينها ترويج الفتيات القاصرات من دون رضاهن وموافقتهن من أحد الأقارب بالرغم من رفضهن لتلك الفكرة وذلك بسبب طبيعة العُرف الاجتماعي والذي يحتم عليهن الرضوخ لذلك مع عدم العصيان أو أبداء عدم الموافقة مما يعرضهن للضغوط النفسية ويفرض عليهن تحمل أعباء الزواج والابناء بسن مبكر متاجهelin عدم نضوجهن العقلي والفكري بسبب (صغر السن) مع اجبار الكثير منهم للسكن مع اهل الزوج وبما يحتم من حريةهن والذي يتسبب بحدوث المشاكل وتقاعدها لأبسط الأسباب معرضاً العديد منهم لمحاولات الانتحار. إن تصاعد ظاهرة تعاطي ومتاجرة المواد المُسَكِّرة والمُخدِّرة من الظواهر الخطيرة والتي اخذت بالتزايـد في المجتمع وداخل العائلة وفقدان الدور الرقابـي الأسرة والجهات المختصة في مكافحتها إلى حدوث حالات الانتحار إذ تُسبـب عملية التعاطـي بكثرة المشاكل الأسرية والتي نتج عنها تفكـك الأسر مع حدوث الأضطرـبات النفسـية والعـقـلـية لدى الشخص المـتعـاطـي بـحـجـةـ الـابـتـاعـدـ عنـ وـهـمـ الـوـاقـعـ الـذـيـ يـعـانـيـهـ مـنـ فـقـدـانـ اـحـدـ الـاـبـوـيـنـ اوـ بـسـبـبـ مشـاـكـلـ الـعـمـلـ وـالـاـسـرـةـ اوـ المشـاـكـلـ الـعـاطـفـيـةـ فـنـجـدـ الـيـوـمـ الـكـثـيرـ مـنـ فـئـةـ الشـابـ لـايـعـاـ لـعـرـفـ الـاجـتـمـاعـيـ معـ تـأـثـرـ بـشـخـصـيـاتـ غـرـبـيـةـ وـظـهـورـهـ بـمـظـهـرـ غـيرـ لـائقـ فـالـكـثـيرـ مـنـهـ يـعـرـضـ نـفـسـهـ لـلـإـنـتـحـارـ بـصـورـةـ مـباـشـرـةـ كـالـتـعـرـضـ لـطـلاقـ نـارـيـ اوـ يـشـنـقـ نـفـسـهـ اوـ بـصـورـةـ غـيرـ مـباـشـرـةـ عنـ طـرـيقـ قـيـادـتـهـ لـلـسـيـارـةـ اوـ الـدـرـاجـةـ النـارـيـةـ وـقـيـامـهـ بـالـحـرـكـاتـ الـبـهـلوـانـيـةـ الـتـيـ تـنـمـ عـنـ نـقـصـ وـحدـوثـ خـلـلـ فـيـ الشـخـصـيـةـ فـضـلـاـ عـمـ اـحـدـهـ الـيـوـمـ مـنـ التـطـورـ التـكـنـوـلـوـجـيـ الـحـدـيـثـ وـالـانـفـتـاحـ عـلـىـ الـعـالـمـ الـخـارـجـيـ عـبـرـ وـسـائـلـ التـوـاـصـلـ الـمـخـلـفـةـ مـاـ يـحـمـلـ فـيـ طـيـاتـهـ الـكـثـيرـ مـنـ الـجـوـانـبـ الـسـلـبـيـةـ وـغـيـابـ الرـقـابـةـ الـاـبـوـيـةـ وـالـحـكـومـيـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ وـاـثـرـهـاـ فـيـ تـنـوـعـ الـثـقـافـةـ وـالـحـرـيـةـ لـلـأـبـنـاءـ وـالـبـنـاتـ عـبـرـ التـوـاـصـلـ الـاجـتـمـاعـيـ عـبـرـ هـذـهـ الـمـوـاـقـعـ مـاـ جـعـلـ الـكـثـيرـ مـنـهـ وـبـأـعـمـارـ صـغـيرـةـ عـرـضـةـ لـلـوـقـعـ ضـحـيـةـ لـعـمـلـيـاتـ الـاـبـتـازـ الـلـكـتـرـوـنـيـ مـنـ قـبـلـ ضـعـافـ الـنـفـوسـ بـالـتـهـيـيدـ بـنـشـرـ الصـورـ الـشـخـصـيـةـ مـاـ اـسـهـمـ بـشـكـلـ سـلـبـيـ بـتـزـايـدـ حـالـاتـ الـانـتـحـارـ وـالـذـيـ يـعـدـ الـمـلـاـذـ الـاـخـيـرـ لـلـفـتـاةـ خـوـفـاـ مـنـ الـفـضـيـحةـ .

٣- الأسباب النفسية: يـعـدـ العـاـمـلـ الـنـفـسـيـ عـاـمـلاـ مـهـماـ غـيرـ مـرـئـيـ لـلـعـيـانـ وـالـذـيـ يـتـدـاـخـلـ مـعـ الـعـوـاـمـلـ الـأـخـرـىـ الـمـسـبـبـةـ لـلـإـنـتـحـارـ، إـذـ يـخـتـلـفـ هـذـاـ عـاـمـلـ مـنـ شـخـصـ لـآـخـرـ بـسـبـبـ طـبـيـعـةـ التـشـيـثـةـ الـاـسـرـيـةـ لـكـلـ فـرـدـ وـتـحـصـيـلـهـ الـدـرـاسـيـ وـتـقـافـةـ الـمـجـتمـعـ الـذـيـ يـنـتـمـيـ إـلـيـهـ فـتـخـتـلـفـ رـؤـيـةـ كـلـ فـرـدـ لـمـوـضـوـعـ الـانـتـحـارـ بـنـاءـ عـلـىـ الـظـرـوفـ الـتـيـ تـوـاجـهـهـ فـالـبـعـضـ تـجـدـهـ يـتـحدـىـ كـلـ هـذـهـ الـظـرـوفـ الـصـعـبـةـ فـيـ حـيـنـ تـجـدـ الـبـعـضـ الـآـخـرـ يـسـوـدـهـ الـاحـبـاطـ وـالـيـأسـ بـمـاـ يـثـيـرـ لـدـيـهـ الـوـسـوـاسـ الـقـهـرـيـ لـلـإـنـتـحـارـ (جزـاءـ، ٢٠١٣ـ، صـفـحةـ ٢٨٢ـ)ـ، مـنـ الـعـوـاـمـلـ الـنـفـسـيـةـ الـمـؤـثـرـةـ فـيـ سـلـوكـ الـفـرـدـ لـلـإـنـتـحـارـ مـاـ تـعـرـضـ لـهـ الـمـجـتمـعـ الـعـرـاقـيـ بـصـفـةـ عـامـةـ

قبل وبعد عام (٢٠٠٣) من التحولات والتغيرات على كافة الاصعدة والمستويات (السياسية والاقتصادية والاجتماعية) وما تركته من ازمات وارهاسات على كافة طبقات المجتمع من الاثر النفسي وحالة من التشاؤم والاحباط والاكتئاب من تضليل فرص العمل ومن انعدام المستقبل لدى غالبية الشباب وحتى الخريجين منهم مما يعد هاجساً خطيراً يهدد التنمية البشرية لكون القاعدة السكانية هي من فئة الشباب وذلك لعدم قدرتهم على مواجهة متطلبات الحياة بكافة اشكالها قد تدفع الكثير منهم تحت طائلة الضغط النفسي الذي يولد لديهم فكرة الانتحار والتخلص من الحياة، فنجد الشباب (العذاب) هم اكثرب الفئات العمرية التي تتصرف بالاندفاع النفسي والتهور غير مكترثين للحياة وغير مبالين بذلك نظراً لما تجسّمه من معاناة داخل الأسر من المشاكل والصراعات المتكررة فيلاحظ دخول العديد منهم للعمل بسن مبكر متحملاً أعباء الأسرة وغير مبالٍ للحياة ويجد في الانتحار فكرة للتخلص من مصاعب الحياة، الامر نفسه ينطبق على شريحة الفتيات الشابات من تزوجن بأعمار صغيرة وتحملن من كبت للمشاعر والتعنيف اللغطي والجسدي من قبل الزوج وأصابتهن باليأس وانتهاء السلوك الانتحاري، تجدر الاشارة الى ان منطقة الدراسة قد سجلت حالات الانتحار لفئة الشباب (الذكور والإناث) من الطلبة نتيجةً للضغط النفسي التي تعرضوا إليها من قبل الاهل بسبب فشلهم بتخطي مرحلة الدراسة الاعدادية ولأكثر من محاولة والذي تسبب بتعريضهم للاضطرابات النفسية والعقلية وقادتهم على الانتحار. ومما تجدر الاشارة إليه ان هناك بعض الامراض المزمنة والامراض المستعصية (الخبيثة) اعذنا الله منها والتي يصاب بها الفرد وتؤدي به للعجز الجسمي فضلاً عن الاشخاص المصابين بالاضطرابات النفسية وانقسام الشخصية مما تسبب له بحالة من الإكتئاب والقلق والصراع النفسي والاضطرابات والوسوس من تفاقم حجم المرض تؤدي بالفرد للإقدام على الانتحار، فالانتحار هنا يأتي للتخلص من الشعور بالألم .

٤- الأسباب الدينية:- يعد الدين من وسائل الضبط الاجتماعي فالأشخاص الأكثر تمسكاً بالدين هم الأشخاص الأقل عرضة وميلاً للوقوع في الخطأ وارتكاب الحرام، يتضح الاثر الفعال للجانب الديني بتدعيم الامن الاجتماعي للفرد والمجتمع على حد سواء من خلال محاربة كافة الظواهر الانحرافية التي تطأ على الانسان وما تأثير الدين في القيم الاجتماعية للإنسان المتدين بأن تجعله أقل عرضة للخطأ والوقوع بالانحراف (العاني، ٢٠٠١، صفحة ٣٥٧). ان ضعف الوازع الديني ناتج بفعل عوامل التنشئة الاسرية غير الصحيحة والتي ينتج عنها الكثير من المشاكل الاسرية جراء غياب التوجيه والتربية الدينية الصحيحة وأثرها على افراد الاسرة، لذا فإن ضعف الوازع الديني له علاقة بالسلوك الإجرامي وتعاطي المُسْكِرات والمُخدرات وارتكاب الفرد للموبقات والمحرمات وما ممارسة بعض الشباب للطقوس الدينية المنحرفة والافكار الدينية المتطرفة من تعذيب النفس والجسد اعتقاداً

منهم للتقرب من الله ما هي الا افكارا مسمومة تبئها جهات خارجة عن الدين الغرض منها تحريف الدين وإبعاد الشباب عن التعاليم السماوية، اذ يعد انتشار مثل هذه الافكار المتطرفة (جماعة القربان) أو ما يسمى بجماعة الحق وهي جماعة متطرفة بداعياتها في تسعينات العقد المنصرم ظهرت على الساحة بعد عام (٢٠٠٣) مستغلة الفراغ السياسي الذي يعيشه المجتمع تندى إليها افكار وعوائد منحرفة متطرفة تتجاوز الحدود التي احلها الله سبحانه وتعالى فيها تشدد ومحاالة منافية لتعاليم الاسلام تتبنى عقائد ضالة ناجمة عن الفهم الخاطئ للدين لها مكاسب دنيوية مادية تستهدف الفئات الشابة غير المتعلمة (غير المثقفة) التي تعيش في البيئات الفقيرة والتي تعاني من الجهل والاهمالي تدعوا للانتحار او ما يسمى بالتضحية بالنفس فقد شهدت منطقة الدراسة نحو ثلاثة حالات انتحار بمناطق متفرقة من المحافظة .

الاستنتاجات:-

- ١- التباين المكاني الكبير في أعداد الأشخاص المنتحرين بين الوحدات الادارية في عموم منطقة الدراسة، اذ تشير الدراسة الى استحواذ مركز قضاء الكوت على أعلى القيم لحالات الانتحار طوال مدة الدراسة بواقع **أجمالي (٢٨)** حالة انتحار منها (١٧) تحقق فيها الموت و (١١) محاولة انتحار فاشلة ونال قضاء الاحرار والموفقة ادنى القيم بـ (٢) شخص منتحر ولم يسجل قضاء بدرة أي حالة انتحار تذكر طوال مدة الدراسة .
- ٢- تبأنت الأدوات والوسائل المستخدمة في الانتحار داخل منطقة الدراسة ولتسجل حالات الشنق والطلق الناري أعلى النسب المستخدمة في الانتحار للذكور بـ (٢٣,٥% و ٢٠,٦%) اما الاناث فسجل تعاطي الادوية والمواد السامة وقطع الوريد أعلى نسبة انتحار للإناث بـ (٣٥% و ٢٥%) على التوالي .
- ٣- يتضح من الدراسة تباين في التركيب النوعي والعمري للأشخاص المنتحرين لأقضية محافظة واسط وليسجل الذكور أعلى نسبة من الإناث وبواقع (٣٧% مقابل ٦٣%) على التوالي، في حين سجلت الفئات العمرية الشابة للذكور والإناث بعمر (٢٩ و ١٨ ولغاية) سنة أعلى نسبة انتحار مقارنة بالفئات العمرية الأخرى بـ (٧٣% و ٨٠%) .
- ٤- اشارت الدراسة الى تزايد اعداد حالات الانتحار للفئات غير العاملة من الذكور والإناث في عموم محافظة واسط وبنسب مسجلة بلغت (٥٨,٨% و ٧٠%) توالياً ومعظمهم من فئة الطلبة والكسبة وربات البيوت فضلاً عن العاطلين عن العمل وبإجمالي نسبي بـ (٨٢,٤% و ٩٠%) ذكراً وانثى على التوالي، وهو مؤشر خطير يدعو للتساؤل عن عدم تلبية متطلبات هذه الفئة العمرية الشابة نظراً لغياب خطط التنمية التي تهدف لتحقيق الرفاهية الاقتصادية لفرد والمجتمع مما اثر على تدني

المستوى المعيشي للدخل الشهري للأشخاص المنتحرين ودون فئة الـ (٥٠٠ ألف دينار) وبإجمالي نسبي بلغ (٧٤,١٪) .

٥- إن التباين المكاني لحالات الانتحار المسجلة في اقضية محافظة واسط ساهم في تفسيرها مجموعة من الأسباب والدوافع منها الأسباب (الاقتصادية والإجتماعية والنفسية والدينية والصحية) والتي كان لها الاثر البالغ في ارتكاب مثل هذه الجرائم .

المقترحات:

١- إنشاء قاعدة بيانات خاصة بمرتكبي جرائم الانتحار في محافظة واسط على اختلاف انواعها ومسمياتها ووضعها وفق برامج احصائية متكاملة معدة من قبل الجهات ذات الاختصاص لكونها تمثل قاعدة بيانات تستند عليها الدراسة العلمية والبحثية لتقليل المخاطر التي تقع على هذه الفئة العمرية .

٢- اقامة برامج التوعية والتوجيه بدور الاجهزة الامنية في مكافحة ظاهرة الانتحار بعقد الندوات والمؤتمرات وبحضور رجال الامن ومنظمات المجتمع المدني وتفعيل دور سلطة القانون في القضاء على هذا النوع من الجريمة.

٣- الاهتمام بفئة الشباب وتلبية احتياجاتهم نظراً لزيادة اعداد حالات الانتحار ولكل الجنسين من خلال توفير فرص عمل مناسبة وتوفير القروض الميسرة لإقامة المشاريع الصغيرة للقضاء على البطالة والفقر واستثمار هذه الفئة في المجتمع .

٤- تفعيل دور الاجهزة الامنية في مصادرة المواد المسكرة والمخدرات(الحربوب والحسيش) لكونها تعد عامل اساسا في الانتحار لذا يجب مصادرة هذه المواد ومحاسبة أصحابها ومحاكمة المروجين لها .

٥- ضرورة توفير المراكز التأهيلية الخاصة بالمتعاطين وممن تعرضوا لحالات الانتحار وتوفير كوادر من الاخصائيين والاطباء النفسيين والاجتماعيين ودورهم في كيفية التخلص من هذه الازمات وتنمية قدراتهم وجعلهم قادرين على مواجهة كافة العقبات .

1. A.H Hawley) .1963 .(population composition in the study of population Ed by Hauser and don can o.p. new York .366..
2. Bonger, w. (1988). *Grimindity and Economic conditions Little Brpwn*. 10.
3. Durkheim Emile. (1897). *suicide,Elute Sociologique,Presse Universitairede, France ,collection bibliotheg Ue Etphilosophie*.
4. Hawkinz, R. (1973). *the gretation of derance charless-e. merill publishing columbus,ohio* .
5. الشرقاوي، ابراهيم عبد الرحمن. (١٩٩١). *المخدرات آفة العصر*، مطبع الخط، الكويت.
6. ابو الفضل جمال الدين ابن منظور. (٢٠٠٥). *لسان العرب*. بيروت، دار صادر.
7. احلام محسن حسن. (٢٠١٩). ظاهرة الانتحار في العراق بين التراث والمعاصر (دراسة اجتماعية)، مجلة جامعة الانتشار للعلوم الإنسانية، العدد(٣)، المجلد(١)، كانون الاول. ٢٧٣.
8. جاسم محمد حمزة. (٢٠٠٨). اجرام النساء في العراق بعد حرب،٢٠٠٣، (دراسة اجتماعية ميدانية في دائرة اصلاح الكبار في منطقة الكاظمية. مجلة جامعة القاسمية للعلوم الإنسانية ، المجلد الاول، العدد الثالث ، ٤٥٨ .
9. جعفر عبد الامير الياسين. (٢٠١١). *جرائم الموظفين في محافظات الفرات الاوسط* (دراسة في علم الاجتماع الجنائي). الحلة، بابل: ط١،المطبعة المصرية.
10. حسين عليوي الزيادي. (٢٠١٥). *جغرافية الجريمة(مبادئ واسس)*. دار الحصاد للنشر، بغداد .
11. سامية حسن الساعاتي. (١٩٨٣). *الجريمة والمجتمع*. ط١،القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
12. سعد عكموش نجم الصليخي. (٢٠١٥). *تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة لمدة (٢٠٠٣ - ٢٠١٢)* اطروحة دكتوراه (غير منشورة) . كلية الاداب، جامعة البصرة.
13. القران الكريم، سورة الاسراء، الآية(٨٥).
14. طه جزاع. (٢٠١٣). اسباب الانتحار. بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، العراق.
15. عباس كصيبة فاضل وآخرون. (٢٠١٢). ظاهرة الانتحار وباء يصيب المجتمع الايزيدى. وزارة حقوق الانسان، دائرة رصد الاداء وحماية الحقوق، قسم حقوق الاقليات، العراق.
16. عبد الرزاق عبد الله سعيد. (٢٠٢٤). *جريمة الانتحار من منظور سوسيولوجي*. مجلة لارك للعلوم الإنسانية، كلية الاداب ، جامعة واسط، العدد(٣) المجلد(١)، الجزء(١)، ٤٣٧.
17. عبد الكريم نصار. (٢٠١١). *اسسیات علم الاجرام والعقاب* (دراسة تحليلية في علم الاجتماع). منشورات جامعة جيهان، الطبعة الأولى، اربيل، العراق.
18. عبد اللطيف عبد الحميد العاني. (٢٠٠١). *القيم الاجتماعية في الاسلام واثرها في التحصين ضد الجريمة*. مجلة كلية التربية المحدودة، العدد السادس السنة (٣٥)، بغداد .
19. عبد الله علي احمد الحاتمي. (٢٠٠٧). *اتجاهات الجريمة في المناطق الحضرية، دراسة استشرافية لواقع وأنماط الجريمة في مدينة جدة، رسالة ماجستير* (غير منشورة) . قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الراض .

٢٠. فتوح عبد الله الشاذلي. (٢٠٠٩). اساسيات علم الاجرام والعقاب. منشورات الحلبى الحقوقية .
٢١. ماهر ناصر عبد الله. (٢٠١٦). التحليل المكانى لحالات الانتحار في محافظة النجف للمدة(٢٠٠٥ - ٢٠١٥). مجلة العلوم الإنسانية، مجلد(٢٣)، العدد(٢)، ١٢ .
٢٢. مرتضى مظفر سهر،حاكم ناصر حسين العكبي،الخاقاني. (٢٠٢٣). التباين المكانى لظاهرة الانتحار في محافظة ذي قار. مجلة دراسات البصرة ، العدد ، (٤٧) السنة(١١)، حزيران، ٥٨٧ .
٢٣. مكي محمد،رياض ابراهيم عزيز والسعدي. (١٩٨٤). جغرافية السكان. وزارة التعليم العالي،مطبعة جامعة بغداد، بغداد .
٢٤. ناجي سهم،قاسم محمد رسن،عبد. (٢٠١١). خصوبة المرأة في قضاء بدرة (دراسة في جغرافية السكان). مجلة واسط للعلوم الإنسانية، جامعة واسط، العدد(١١) .
٢٥. نوري سعدون عبد الله. (٢٠١١). لعوامل الاجتماعية المؤثرة بارتكاب الجريمة(دراسة ميدانية لأثر العوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ارتكاب الجريمة في مدينة الرمادي. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، العدد(١)، ١٣٧ .
٢٦. هادية العود البهلوi. (٢٠٢٣). الانتحار في البلدان العربية عوامل الخطر والحماية . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دراسات اجتماعية، العدد(٥١) تون، ٤٤ .
٢٧. وسام عبد الحسن عجیل البدری. (٢٠١٦). التباين المكانى لجريمتي القتل والسرقة في محافظة واسط. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ، جامعة واسط .
٢٨. وسام عبد الحسن عجیل البدری. (٢٠٢٤). مقابلة شخصية . مع احد اقارب الضحية المتوفية بتاريخ (٢٠٢٤/١١/٢٣) .
٢٩. ياسر بكر غريب. (٢٠٢٢). التحولات الاجتماعية في ظاهرة الانتحار(دراسة تحليلية). مجلة أدب الرافدين، كلية الآداب، جامعة الموصى .
٣٠. يحيى خير الله عودة. (٢٠١٠). الاكتظاظ المنزلي والمشكلات الأسرية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب ، جامعة بغداد .